

A Study of Laws and Regulations to Improve the Reality of Historical Monuments and Buildings with the Surrounding Urban Case Study: Al-Shuwaiheen Area in Sharjah City.Landscape

Khuloud Juma Omer Al-Maazmi

U20105669@sharjah.ac.ae

Dr. Monther Mahmoud Jamhawi

mjamhawi@sharjah.ac.ae

Dr. Aseel Ali Hussien

ahussien@sharjah.ac.ae

University of Sharjah - Collage of Architecture, Engineering Department
United Arab Emirates

Copyright (c) 2025 Khuloud Juma Omer Al-Maazmi, Monther Mahmoud Jamhawi (PhD), Aseel Ali Hussien (PhD)

DOI: <https://doi.org/10.31973/v61pzg20>



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](#).

Abstract:

The development of the historic area has led to great concern for all those interested in preserving heritage and urban identity, as the heritage area is being expanded by creating and building modern projects and buildings next to it without resorting to detailed and unified laws or legislation that are clear to all concerned stakeholders. This study addressed the problem of “there are no detailed laws or rules specifying the building system for modern buildings adjacent to old buildings (historic areas) and there are no adequate regulations or studies that limit the rapid development in the archaeological area. Consequently, this resulted in a lack of harmony between the planning of Sharjah city. And there is no sufficient harmony at a high level in the historical urban landscape of Al Shuwaiheen.” This study thesis addressed the development of detailed guidelines by the scientific output of the relevant stakeholders and from neighboring case studies. Recommendations and a plan were developed to raise the level of harmony and balance between the planning and development of the city of Sharjah and the preservation and management of archaeological sites, specifically in the Al-Shuwaihyan historical and artistic area as a case study, and to reduce... Random and ill-considered projects that deviate from the prevailing urban fabric in the region in their design. In addition, a comparison table was made in the indicative regulations between one emirate and another, between the UAE and an Arab country, and finally between the regulations of the UAE and European countries.

Keywords: Guiding Regulations - Harmony -Shuwaiheen - Urban Fabric - Visual Distortion - Urban Fabric.

دراسة القوانين والأنظمة لتحسين واقع المعالم والمباني التاريخية
مع المشهد الحضري المحيط بها
الحالة الدراسية: منطقة الشويهيين في إمارة الشارقة

الباحثة خلود جمعة عمر المازمي	الدكتور منذر جمحاوي
جامعة الشارقة - كلية الهندسة	جامعة الشارقة - كلية الهندسة
قسم الهندسة المعمارية	قسم الهندسة المعمارية
دولة الإمارات العربية المتحدة	دولة الإمارات العربية المتحدة
الدكتورة أسيل علي حسين	
جامعة الشارقة - قسم الهندسة المعمارية/دولة الإمارات العربية المتحدة	

(مُلخَصُ البَحْث)

أدى التطور السريع في المناطق التراثية بالشارقة إلى قلق كبير لجميع المهتمين بالحفاظ على التراث والهوية العمرانية، إذ إنه يتم توسعة المنطقة التراثية بإنشاء وبناء مشاريع ومباني حديثة بجوارها دون اللجوء إلى قوانين أو تشريعات مفصلة وموحدة واضحة لجميع أصحاب المصلحة المعنيين. تناولت هذه الدراسة إشكالية في " أنه لا توجد قوانين تفصيلية أو قواعد تحدد نظام البناء للأبنية الحديثة المجاورة للأبنية القديمة (المناطق التاريخية) ولا توجد أنظمة أو دراسات كافية تحد من التطور السريع في المنطقة الأثرية، فبالنتيجة نتج عن ذلك عدم وجود انسجام بين تخطيط مدينة الشارقة وتطورها والمعالم أو المباني الأثرية التاريخية مع المحيط في منطقة الشويهيين، إذ إنه لا يوجد هناك تناغم كافي بمستوى عالٍ في المشهد الحضري التاريخي لإمارة الشارقة".

تطرقت هذه الرسالة الدراسية لوضع لوائح إرشادية مفصلة من قبل الناتج العلمي لأصحاب المصلحة المعنيين ومن الحالات الدراسية المجاورة، وتم وضع توصيات وخطة لرفع مستوى الانسجام والتوازن ما بين تخطيط مدينة الشارقة وتطورها والمحافظة على المواقع الأثرية وإدارتها وبالتحديد في منطقة الشويهيين التاريخية والفنية كحالة دراسية، والحد من المشاريع العشوائية وغير المدروسة الخارجة في تصميمها النسيج العمراني السائد في المنطقة، فضلا عن أنه تم عمل جدول مقارنة في اللوائح الإرشادية ما بين إمارة وأخرى وبين دولة الإمارات ودولة عربية وأخيراً بين لوائح دولة الإمارات والدول الأوروبية.

الكلمات المفتاحية: التشوه البصري - الشويهيين - الضوابط والاشتراطات - الانسجام - النسيج العمراني.

١. المقدمة:

تعد المناطق التاريخية ليست مجرد طوب وطين وأحجار مرجانية، بل إنها تمثل تطلعات وآمال المجتمع للمستقبل. ويمكن القول بأن كل مدينة تراثية أو منطقة تاريخية لها شخصيتها المتفردة الخاصة بها مختلفة عن مدينة أخرى موجودة في أي بلد تاريخي آخر في العالم، وذلك من خلال تراثها الثقافي والنسيج العمراني المتميز وتقاليد الاجتماعيات. (sharjah، ٢٠٢١)

والمدن هي عبارة عن إبداعات بشرية لا تنتهي، وهي رحلة لا تتوقف من التطور، ويتم تحديد عظمة المدينة من خلال انسجام ماضيها وحاضرها والتخطيط لمستقبلها، ولكن للأسف بعض المدن التاريخية لا يتم التخطيط لها أو التحكم فيها بشكل صحيح، بسبب تدخل التغييرات الجذرية السريعة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والأنماط الثقافية، وبسبب الحركة المتزايدة للتنمية ومحفزات التغيير في البيئة الثقافية، لمواكبة التطور دون وضع أنظمة حوكمة أو قوانين وتشريعات تفصيلية تحد من عشوائية البناء الحضري غير المدروس. في المواقع الثقافية كل ذلك أدى إلى التلوث البصري في النسيج العمراني في المدينة التاريخية. (Ki-moon & Tibaijuka، ٢٠٠٨)

من إيجابيات التطور أنه أدى إلى تحسين البنى التحتية وشبكات الصرف الصحي وإدارة جميع التحديات الحضرية والبيئية إلى حد ما. ولكن من جهة أخرى أدى التحضر والتغيير إلى تحولات اجتماعية واقتصادية وبيئية ضخمة منها حركات الهجرة، أو أصبحت إدارة البيئة الحضرية مع الموقع الأثري أكثر صعوبة ويحتاج إلى إدارة مناسبة، بحيث أي فكرة مشروع تتطرح في المنطقة العازلة للمواقع الأثرية أو بالقرب منها يجب أن يؤخذ من قبل معهد التراث وهيئة المتاحف ودائرة التخطيط والمساحة وجميع المختصين في مجال الحفاظ على المواقع الأثرية بدراسة معمقة ومتعاونة مع جميع الجهات للوصول إلى رأي حازم وقوي إما لقبول أو لرفض أي مشروع حديث للمنطقة. (Aslan، ٢٠٢٠)

1.1 [مشكلة البحث]: تتركز إشكالية الدراسة في " أنه لا توجد قوانين تفصيلية أو قواعد تحدد نظام البناء للأبنية الحديثة المجاورة للأبنية القديمة (المناطق التاريخية) ولا توجد أنظمة أو دراسات كافية تحد من التطور السريع في المنطقة الأثرية، فبالناتالي نتج عن ذلك عدم وجود انسجام بين تخطيط مدينة الشارقة وتطورها و المعالم أو المباني الأثرية التاريخية مع المحيط في منطقة الشويهيين، إذ أنه لا يوجد هناك تناعم كافي بمستوي عالٍ في المشهد الحضري التاريخي لإمارة الشارقة" ودائماً ما يكون التطور السريع هو مصدر قلق كبير لجميع المهتمين بالحفاظ على التراث والهوية العمرانية، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لوضع

توصيات وخطة لرفع مستوى الانسجام ما بين تخطيط مدينة الشارقة وتطورها والمحافظة على المواقع الأثرية وإدارتها في منطقة الشويهيين، والحد من المشاريع العشوائية وغير المدروسة الخارجة في تصميمها النسيج العمراني السائد في المنطقة، بما في ذلك دراسة التطور والتوسع لمنطقة الشويهيين واتجاه التوسع والقوى التي تؤثر عليها بخرائط ورسوم إيضاحية و طبقات نظم المعلومات الجغرافية.

١.٢ أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في التركيز على دراسة وتحليل منطقة الشويهيين التاريخية، ومواقعها التراثية المهمة وما حدث لها من تنمية وتطور جعلتها غير متناغمة ومتناسقة ببعضها البعض ويعتبر البحث الأول من نوعه في تخصيص منطقة الشويهيين كحالة دراسية لفهم القوانين والتشريعات التي تنظم وترتب القواعد الإرشادية لمخططي المنطقة ولمختصي التراث من إدارة وحفاظ على المواقع التراثية للوصول إلى أهم الاشتراطات واللوائح الإرشادية لحماية منطقة الشويهيين الأثرية، وكل ذلك سيسهل أداء الباحثين والمرممين والمخططين وجميع المعنيين من أصحاب المصلحة في تحقيق القرارات المناسبة لأي تغييرات مستقبلية تأتي بسبب التنمية والتطور في المنطقة.

١.٣ هدف البحث: تحديد أهم القوانين والتشريعات والمراسيم الأميرية التي تنظم عملية البناء الحديث لأي مشروع بالقرب من المواقع الأثرية في منطقة الشويهيين، ولمعرفة القواعد الإرشادية المتبعة لمخططي أي مدينة تاريخية في إمارة الشارقة وإمارة دبي أو أي دولة عربية أخرى للمقارنة، كذلك لفهم مفهوم الانسجام وأهمية الانسجام بين تخطيط مدينة الشارقة وتطورها والمحافظة على المواقع الأثرية وإدارتها في منطقة الشويهيين، وللوصول إلى حلول لمشكلة عدم تناغم النسيج العمراني بين تخطيط مدينة الشارقة وتطورها والمحافظة على المواقع الأثرية.

١.٤ منهج البحث: استعمل البحث خليط من منهجي النوعي والكمي وذلك بجمع البيانات النوعية كالخرائط الجوية والمخططات من الدراسات السابقة وتحليلها. وعمل زيارة ميدانية لمنطقة الشويهيين التراثية وتحليل ورسم المخططات التي توضح حدود الدراسة وأهم المعالم التراثية الموجودة في المنطقة، كما تم عمل مقابلات مع المختصين من دائرة التخطيط والمساحة وبلدية الشارقة ومعهد الشارقة التراثي وهيئة المتاحف وأخرى، فضلا عن عمل استبانات للفئة المستهدفة توضح مدى أهمية دور أصحاب المصلحة في صنع القرارات المصيرية للمناطق الأثرية وعقباتها المستقبلية وأهمية وضع وتنفيذ اللوائح الإرشادية أو الاشتراطات التفصيلية لكل منطقة تراثية على حدى في أسرع وقت ممكن . أما المنهج الوصفي التحليلي فمن خلال الزيارة الميدانية تم تحليل ٩ معالم مهمة في منطقة الشويهيين

وتحليل موادها المحلية المستخدمة، الارتفاعات، توزيع المساحات والزخارف المستخدمة في تصميم واجهاتها والخ، فضلا عن المنهج المقارن الذي ساعد إلى الوصول إلى نتائج أكثر دقة من خلال مقارنة منطقة الشويهيين التراثية بمناطق عربية مجاورة على شكل جداول مقارنات من اللوائح الإرشادية والقوانين التفصيلية واشتراطات حماية الموقع التراث، ومن ثم تحليل وتقييم البيانات السابقة للخروج بتوصيات ونتائج الدراسة.

١.٥ أسئلة البحث:

١. ما القوانين والإجراءات التشريعية والمراسيم الأميرية وأنظمة الحوكمة التي تنظم عملية البناء الحديث لأي مشروع بالقرب من المواقع الأثرية في دولة الإمارات العربية المتحدة؟
٢. ما الاشتراطات والقواعد الإرشادية لمخططي المدينة التي يجب اتباعها في التعامل مع منطقة الشويهيين بشكل خاص ولحماية النسيج العمراني في المواقع التراثية في إمارة الشارقة بشكل عام؟

٣. ما مدى تأثير التنمية على سوء التخطيط وعلى المشهد الحضري للمنطقة؟

٤. هل هناك شهادة عدم ممانعة على تصميم واجهات مبنى حديث في منطقة تاريخية لأي مطور يريد البناء بجانب أي موقع أثري؟

١.٦ **حدود البحث:** من المهم الاعتراف بحدود الدراسة وبهذه القيود والعمل على تطوير اللوائح الإرشادية للحفاظ على تراث أكثر شمولاً ومرونة وتكيفاً تراعي الاحتياجات والقيم المتنوعة للمجتمعات مع الحفاظ على تراثنا الثقافي المشترك. ومن خلال البحث عن أجوبة أسئلة الرسالة، كانت هناك محددات للرسالة منها: نقص المرونة وغالباً ما تفرض اللوائح الإرشادية للحفاظ على الموقع الأثري قواعد وأنظمة صارمة قد تحد من القدرة على تكييف أو تعديل مواقع التراث لتلبية الاحتياجات المتغيرة أو استيعاب الاستخدامات الجديدة. هذا النقص في المرونة يمكن أن يعيق التنمية المستدامة واستعمال الممتلكات التراثية، والمشاركة المحدودة لأصحاب المصلحة ففي حالة منطقة الشويهيين، لا توجد لوائح إرشادية مفصلة للحفاظ على التراث من المجتمعات المحلية أو الخبراء أو أصحاب المصلحة الآخرين بشكل كافٍ في عملية صنع القرار. يمكن أن يؤدي هذا الافتقار إلى الشمولية إلى فك الارتباط أو المقاومة أو سوء فهم المبادئ التوجيهية، مما يؤدي إلى جهود غير كافية للحفاظ على التراث. بالإضافة إلى الأهداف المتضاربة: غالباً ما تهدف اللوائح الإرشادية للحفاظ على التراث إلى تحقيق التوازن بين الحفظ والتنمية الاقتصادية وأهداف التخطيط الحضري. ومع ذلك، يمكن أن تتعارض هذه الأهداف في بعض الأحيان، مما يؤدي إلى تنازلات أو إعطاء

الأولية لأحدهما على الآخر. يمكن أن يكون تحقيق التوازن بين الحفظ والتطوير تحديًا وقد يؤدي إلى حلول وسط تؤثر سلبيًا في مواقع التراث. انظر الخريطة (١).



الخريطة (١): الخريطة توضح الحالة الدراسية منطقة الشويهين التراثية وأهم معالمها.
(Google maps ،٢٠٢٣)

١٠٧ دوافع البحث :أحد أكبر الدوافع الذاتية أثرا لبدء إبحاري في هذه الرسالة، هو أنني كثير ما كنت أزور منطقة الشويهين والمريجة خلال دراستي مساقات برنامج الماجستير في إدارة حفظ التراث الثقافي بحكم معرفة تاريخ وهوية بلدي بشكل أكبر خلال امتحانات المنتصف والنهائي، دخلت بعمق إلى تاريخ وقصص كل من المباني التراثية المهمة الموزعة في منطقتي الشويهين والمريجة والفترات العصبية التي مرت خلالها هذه المباني لتقف شامخة بهيبة وثبات إلى يومنا هذا، تروي لنا دروسا وقصصا لأخذ العبرة والعظة منها من جميع النواحي المعمارية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، إلا أنني كنت أنزعج حين أقوم بالتقاط صور بحثية لقلعة الحصن مثلا أو بيت عبيد الشامسي أو السركال بأن أجد مباني شاهقة تقيد وتسور المنطقة التاريخية، وعفوا على قسوة كلماتي إلى أنها تشوه الصورة التي أحاول أن التقطها زاوية تراثية تاريخية بحثة لا نشر وأروج عن تاريخ إماراتي الحبيبة وتراثها الجميل. انظر الشكل (١) و(٢) و(٣).



الشكل رقم (1): متحف المحطة، نلاحظ المياني الحمراء الشاهقة الواضحة. الشكل رقم (2): قلعة الحصن وسط المياني ذات عدة طوابق. الشكل رقم (3): في سطح بيت عبيد الشامسي ننظر إلى المياني الشاهقة. جميعها صور لمواقع تراثية لمنطقة الشويهيين والمريجة في إمارة الشارقة توضح التشوه البصري للمواقع الأثرية وعدم انسجام المنشآت العمرانية مع الموقع الأثري. المصدر: من تصوير الباحث خلال دراسته مساقات الماجستير. 2020.

٢. القوانين والتشريعات واللوائح الإرشادية:

جميع الدول تملك القوانين العامة والتشريعات اللازمة للحد من عشوائية أي أمر قد يؤثر سلبا على جوانب واسعة في عدة مجالات، وتتسابق فيما بينها بتفصيل هذه القوانين بشكل أدق في كل عدة سنوات، فمثلا مصر تعد من الدول التي استبقت بكتابة القوانين والمبادرات التشريعية ولها تاريخ معروف وطويل عن الأمر، وكل هذه القوانين يتم تحديثها مع الزمن وتتطور على ضوء التجربة مثل تجربة الممارسة في الحفاظ على المواقع التاريخية ورصد تغييراتها، إذ تطور فهم تقنيات الحفاظ على التراث، وكذلك الاعتراف بأهمية الحفاظ على التراث الثقافي، مع مرور الوقت. (Pearn, 2016)

في موقع تشريعات دولة الإمارات العربية المتحدة، صدر قانون اتحادي رقم (١١) لسنة ٢٠١٧ في شأن الآثار، والجهات المعنية هم وزارة الثقافة وتنمية المعرفة والسلطة المختصة وهم السلطة المحلية المعنية بالآثار في كل إمارة، إذ عرف القانون الاتحادي الكثير من المصطلحات ومن أهمها المعنية في الدراسة: الأثر، الأثر الثابت، السجل الوطني والمحلي، ومن أهم ما نص به القانون: المادة رقم (١٣): يحظر القيام بأي عمل ينطوي على إضرار أو تحوير بالآثار أو بمواقعها بأية صورة، كما يحظر وضع اللافتات والإعلانات على الأثر إلا وفقا للضوابط والاشتراطات التي تحددها السلطة المختصة في هذا الشأن. والمادة رقم (٢٠): لا يجوز البدء بتنفيذ المشاريع التطويرية أو الإنشائية الكبرى أو المتعلقة بأعمال البنية التحتية إلا بعد قيام السلطة المختصة بأعمال المسوحات الأثرية للمناطق التي تكون محلا لتنفيذ هذه المشاريع وذلك وفقا للإجراءات المعمول بها لدى السلطة المختصة. (الإمارات، ٢٠٢٣)

أما في موقع وزارة العدل في دولة الإمارات العربية المتحدة، يوجد قسم كامل معني بالتراث والاتفاقيات الدولية والقرارات التخطيطية منها: منها قسم التراث والاتفاقيات الدولية الذي يعني عن اتفاقية لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي أقرها المؤتمر العام في دورته السابعة عشرة، باريس، ١٦ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٢م، والقسم الآخر القرارات التخطيطية والذي يعنى عن قرار مجلس الوزراء رقم ٣ لسنة ١٩٨٢: باللائحة الداخلية والهيكل التنظيمي لهيئة التخطيط العمراني. (العدل، ٢٠٢٣).

٢.١ القوانين والقرارات الإدارية والمراسيم الأميرية في إمارة الشارقة:

أهم المراسيم الأميرية والقرارات الإدارية التي صدرت من المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة من ٢٠١٧ إلى ٢٠٢٠ لضمان الحفاظ على التراث في الشارقة، انظر إلى الجدول رقم (١).

العنوان	سنة التأسيس	الرقم	التصنيف	أهم القوانين المعنية في الدراسة
تنظيم وحماية التراث الثقافي في إمارة الشارقة	2017	5	مرسوم أميري	1. تحديد الجهات المعنية بإدارة وحماية التراث الثقافي. 2. الترويج للتراث الثقافي في كافة المحافل والفعاليات المحلية والإقليمية والعالمية. 3. التنسيق فيما بين الجهات المعنية لتوحيد وموائمة التشريعات الخاصة بحماية التراث الثقافي بما يتماشى مع الاتفاقيات والمواثيق الدولية.
إنشاء وتشكيل اللجنة العليا لملف الشارقة "بوابة الإمارات المتصالحة"	2017	13	قرار إداري	1. ضمان التنسيق المتواصل بين الجهات المختصة بحماية وترويج التراث الثقافي. 2. العمل على حماية المواقع المرشحة لقائمة التراث العالمي واتخاذ القرارات المناسبة. 3. مراقبة حسن تنفيذ الجهات المختصة بحماية التراث الثقافي للتوصيات المعتمدة من قبل اللجنة والمتوافقة مع معايير اليونسكو. 4. العمل على ترويج ملف الإمارات المتصالحة بالتنسيق مع الجهات المعنية.
إنشاء وتشكيل لجنة ملف التراث العالمي للمشهد الثقافي للمنطقة الوسطى	2018	01	قرار إداري	1. التنسيق مع الايكوموس ووايكام بشأن إدراج المشهد الثقافي للمنطقة الوسطى على لائحة التراث العالمي.
التراث الثقافي في إمارة الشارقة	2020	4	قانون	1. حماية التراث المادي الثابت المادة رقم (12) 2. إدارة المواقع الثقافية المادة رقم (29) 3. القواعد الخاصة بالتراث المادي المادة رقم (33) 4. مشاريع التخطيط العمراني المادة رقم (34)

الجدول (١) المراسيم الأميرية والقرارات الإدارية والقوانين التي صدرت تحت أمر الشيخ

الدكتور سلطان القاسمي. المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، (2020).

وإذا تطرقنا بشكل أعمق في قانون التراث الثقافي في إمارة الشارقة لوجدناه فإنه يتضمن:
- المادة رقم (١٢) والتي تنص على حماية التراث الثقافي الثابت من حيث تعميق الوعي الوطني وتعزيز الهوية الثقافية العربية الإسلامية ووضع المحظورات من حظر القيام بأي عمل من شأنه المساس بالتراث المادي الثابت بأي شكل من الأشكال، حظر إضافة

أي أمر له مثل البناء، الكتابة أو النقش، وحظر تنفيذ الإنشاءات في موقع التراث الثقافي باستثناء أعمال البنية التحتية من ماء وكهرباء وهاتف وصرف صحي، على أن يتم ذلك بعد الحصول على موافقة من الجهة المعنية.

المادة رقم (٢٩) والتي تنص على إدارة المواقع الثقافية من حيث تحديد الأهمية الثقافية لتلك المواقع، وضع خطط تطوير السياسات المناسبة للتعامل مع الموقع الثقافي والمنطقة المحيطة بالشكل الأفضل، توثيق المواقع الثقافية بأحدث وأنسب التقنيات لتلك المواقع وحمايتها، وضع خطط الترميم للحفاظ على الأهمية الثقافية لتلك المواقع وحمايتها، الإبقاء على أصالة الموقع الثقافي وتحديد مدى التدخلات والتغييرات التي تطرأ عليه وعلى سكانه والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المحيطة به.

المادة رقم (٣٤) والتي تنص مشاريع التخطيط العمراني من حيث أنه تلتزم الجهات الحكومية عند إقرار مشروعات التخطيط العمراني المحافظة على الموقع الثقافي والمناطق المحيطة، وذلك باتباع اشتراطات التطوير المعتمدة لدى الجهة المعنية، يحظر إقامة صناعات ثقيلة أو خطرة أو مصانع أو أفران كلي أو محاجر على مسافة ٠.٥ كم من الموقع الثقافي ويجب الحصول على موافقة الجهة المعنية عند القيام بأعمال مشروعات التخطيط لأماكن تواجد التراث الثقافي، أعمال تسوية أو ردم في المناطق التراثية أو القريبة منها أو المناطق التي يحتمل أن يكون بها مواقع ثقافية، منح رخص هدم المباني التراثية، ورخص البناء والترميم والصيانة في الأماكن القريبة من المواقع الثقافية. (المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، ٢٠٢٠).

٢.٢ اللوائح الخاصة من أدلة وكتيبات في الدوائر الحكومية في إمارة الشارقة:

في إمارة الشارقة، تقوم الدوائر الحكومية المسؤولة عن الحفاظ على التراث بتوفير لوائح وأدلة وكتيبات متخصصة لتسهيل الحفاظ على مواقع التراث الثقافي وإدارتها. تهدف هذه الموارد إلى تقديم الإرشادات والمعايير وأفضل الممارسات لمختلف جوانب الحفاظ على التراث. يتم تطوير هذه الموارد عادةً بالتعاون مع خبراء التراث ومحترفي الحفاظ على البيئة والمجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة المعنيين لضمان أهميتها وفعاليتها وسهولة الوصول إليها. إنهم يؤدون دورًا حيويًا في تعزيز ممارسات إدارة التراث المستدام وحماية التراث الثقافي الغني في الشارقة للأجيال القادمة. فيما يأتي بعض الأمثلة على أنواع المواد التي قد تكون متاحة:

من أهم اشتراطات دائرة التخطيط والمساحة كشرط التخطيط العمراني العامة لإمارة الشارقة:

○ مادة رقم (١/٣): الواجهات والهوية الثقافية العربية والإسلامية والتراثية المحلية إذ يجب مراعاة الهوية الثقافية العربية والإسلامية والطابع المعماري المحلي وانسجام وتوافق الألوان مع البيئة المحيطة عند إعداد التصاميم ومعالجة الواجهات المعمارية للمباني المختلفة، خصوصاً المباني التي تقام في المناطق التراثية.

○ مادة رقم (١/٤): الألوان إذ يشترط في جميع المباني بأنواعها أن يكون لون المبنى فاتح وفي حدود اللون الأبيض ومشتقاته، لم يتم ذكر المبنى التاريخي على أنه حالة خاصة في الكتيب وما هو رقم الكود الخاص بلون البناء أو مادة البناء المستخدمة.

○ مادة رقم (١/٦): مناسيب المباني إذ يحدد المنسوب المرجعي للمباني على ارتفاع (٠،٣٠) م فوق منسوب حافة الطريق أو الطرق المطلة عليها قطعة الأرض وفي حال وجود ميول في الطريق يراعى عمل التدرج المطلوب في منسوب الطابق الأرضي بما يتضمن الحفاظ على المنسوب المرجعي المطلوب، لم يخصصوا بذكر الارتفاعات المحددة في حدود المنطقة التراثية على ارتفاع أقصاه أو أدناه. (الشارقة، ٢٠٠٢)

- أما في كتيب لائحة شروط ومواصفات البناء في بلدية الشارقة فإن أغلب ما تم ذكره عما يخص مواصفات البناء في المبنى السكني (فيلا)، سكن عمال، المنشآت الفندقية، الأبنية التعليمية، والمساجد كشروط عامة في تصميم الفراغات السكنية، الإضاءة والتهوية الطبيعية، التهوية الميكانيكية والإضاءة الصناعية، الفتحات، المداخل والممرات، السلالم، المصاعد الكهربائية، خدمات ومرافق المبنى. ولم يتطرقوا إلى المباني التراثية وأهم اشتراطاتها. (الشارقة، ٢٠٠٢)

٣. نبذة عن تاريخ مدينة الشارقة وموقعها الجغرافي:

تتمتع الشارقة بتاريخ طويل ككيان جغرافي، إذ تعود الأدلة الأثرية على الحضارة الإنسانية إلى ما لا يقل عن ١٠٠٠٠ عام. تشير الحفريات في منطقة مليحة في الشارقة إلى أن البشر كانوا يعيشون بالفعل في المنطقة خلال العصر الحجري الحديث والعصر البرونزي وخاصة العصر الحديدي (١٢٠٠-٤٠٠ قبل الميلاد). بعد ما يقرب من ٦٠٠ عام، قام الجغرافي اليوناني بطليموس بتضمين Sarcoa (الشارقة) في إحدى خرائطه، مما يدل على الاعتراف الدولي بمنطقة الشارقة. فضلاً عن أن الشارقة هي واحدة من سبع إمارات في دولة الإمارات العربية المتحدة وتعتبر عاصمة الثقافة لدولة الإمارات العربية المتحدة، تتمتع الشارقة بثقافة تراثية غنية للغاية حتى الآن وهي كذلك معروفة بالتزامها القوي بالفن والثقافة والتاريخ. (Qasimi، ١٩٩٦)

للشارقة موقع استراتيجي وموارد طبيعية وتعتبر الشارقة هي أول إمارة لها مطار دولي في الخليج العربي، بناه البريطانيون عام ١٩٣٢، وأول ميناء حاويات أنشئ عام ١٩٧٦. فضلا عن أنشطة التجارة العامة، أدى كل من صيد الأسماك واللؤلؤ دورًا مهمًا في اقتصاد الشارقة، لكن صناعة اللؤلؤ سقطت ضحية منافسة قوية من اللؤلؤ الياباني المستزرع في الأربعينيات من القرن الماضي وفقدت أهميتها. جلب اكتشاف النفط والتقيب عن الغاز الطبيعي في عامي ١٩٧٢ و ١٩٩٠ م الشارقة مصادر جديدة للدخل، مما سمح للإمارة بالتطور السريع لتصبح المركز الثقافي والتجاري الناجح كما هي عليه اليوم. ومع ذلك، نظرًا لمحدودية موارد الشارقة من النفط والغاز. فقد تم تنويع الاقتصاد ليشمل التصنيع والرعاية الصحية وحماية البيئة والسياحة والنقل والخدمات اللوجستية أيضًا. نتيجة للمبادرات الثقافية المهمة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى الاتحادي وحاكم الشارقة، تم الاعتراف بالشارقة دوليًا كوجهة ثقافية. في عام ١٩٩٨، تم تسميتها بالعاصمة الثقافية لليونسكو للعالم العربي، وفي عام ٢٠١٤، تم تسمية الشارقة عاصمة الثقافة الإسلامية للإيسيسكو، ولعام ٢٠١٩، تم اختيار الشارقة "عاصمة عالمية للكتاب". تحتفي هذه التسميات بدور الشارقة الرائد ليس فقط في دعم الفنون، ولكن أيضًا في تعزيز المعرفة والتقدير لتاريخ الإمارة والهندسة المعمارية والثقافة التقليدية والجذور الإسلامية. (Art Destination Sharjah, ٢٠٢٢).

٣.١ الموقع الاستراتيجي لمنطقة الشارقة التاريخية:

تقع منطقة الشارقة التاريخية في شمال دولة الإمارات العربية المتحدة، إذ يضم الجزء القديم فيها الميناء القديم والمطار القديم والبيوت القديمة التي عاش فيها أشهر التجار، وبحسب المصادر التاريخية فإن هذا الموقع ساهم في تنمية التجارة، حيث ذكر الإدريسي (جغرافي من القرن الحادي عشر) أنه كان هناك ميناء في الموقع الحالي لإمارة الشارقة: "الطريق من جلفار إلى البحرين اخترقت عرض بحر قطر إلى ميناء السبخة". وبحسب مصادر تاريخية أخرى في عام ١٧٥٦م، "هناك ثلاثة مواقع على الساحل بين القطيف (قطيف بالمملكة العربية السعودية) وسير (رأس الخيمة) وهي منطقة الأجير وقطر والشارقة. إذ تم إحضار تمور البصرة وأرزها إلى عرب الصحراء بواسطة غواصين اللؤلؤ مرورًا بالمناطق الثلاثة السابقة". انظر الخريطة (٢) و(٣) و(٤) و(٥).



الخريطة رقم (2) خريطة حدود إمارة الشارقة وأهم المناطق التاريخية. الخريطة رقم (3) حدود إمارة الشارقة. الخريطة رقم (4) حدود دولة الإمارات (SGTC, 2018) Historic Town of Sharjah .



الخريطة رقم (5) المناطق التابعة لإمارة الشارقة .
(SGTC, 2018)

ميناء الشارقة مهم بشكل خاص باعتباره البوابة الرئيسية للإمارات المتصالحة، إذ يضم عادةً على عنصرين يميزان غالبًا وجود المستوطنات في الخليج العربي. أولاً، يقع في مدخل محمي للبحر يسمى محلياً "الخور". ثانياً، توجد المياه العذبة على عمق ضحل نسبياً. ومع ذلك، فمنذ بداية التجارة مع الشرق إلى توطين أسرة القواسم القوية التي تتراد البحار وحتى النصف الأول من القرن التاسع عشر، كانت الشارقة أهم ميناء على الخليج العربي. وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن الشارقة الممتدة بين مواقع مينائها القديم ومطارها القديم، تضم أبنية معمارية كبيرة وصغيرة وهيكل دينية كالمساجد والأسواق التي تشهد على تطور المدينة الخليجية النموذجية وتطورها في العصر الحديث. (UNESCO، 2022)

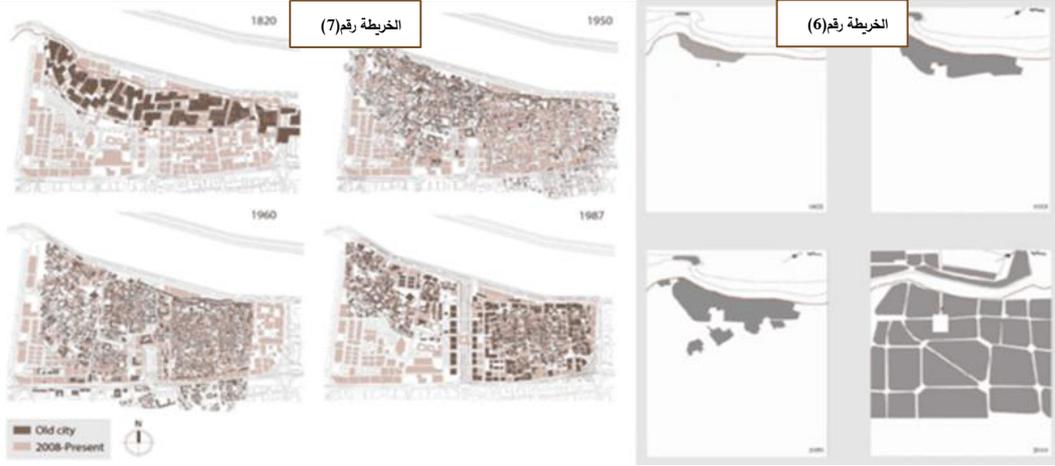
ونظراً لموقعها الاستراتيجي الذي يربط الغرب بالشرق، فإن الشارقة تمثل تفاعلاً بشرياً ثرياً مع بيئتها مما أدى إلى تنوع معماري واضح في البيئة التاريخية والنسيج الحضري والتعبيرات المعمارية التي تشكل البيئة المبنية على الواجهة البحرية. علاوة على ذلك، تظل البيئة المبنية والأنشطة التقليدية التي تقام بانتظام في الشارقة التاريخية ذات أهمية كبيرة لشعب الإمارات العربية المتحدة والمنطقة، ظل الناس والمجتمعات في الشارقة والإمارات العربية المتحدة مرتبطين ارتباطاً وثيقاً بهذه البيئة التاريخية والقيم غير الملموسة التي

احتفظوا بها في حياتهم اليومية، ظهر هذا الترابط الوثيق بين أهل الشارقة والبحر. (Shadid، ٢٠١٧)

٣.٢ التطور الحضري لمدينة الشارقة التاريخية:

يمثل الاستيطان العمراني الذي حدث بالشارقة مرحلة في تخطيط المدن، مستمدة من العناصر المشتركة المعروفة في المدن الإسلامية التي تتميز بوجود ميناء ومنازل ساحات وأبراج رياح تستجيب للاحتياجات البيئية. فضلا عن معالم أخرى مميزة للمدن الإسلامية في هذه المنطقة التاريخية مثل القلعة والمساجد والأسواق والشوارع الضيقة. فضلا عن ذلك، يمكن أيضًا رؤية مكونات الحماية أو الدفاع في جدران الشارقة القديمة. من خلال هذه العناصر التي اختفت من العديد من المدن الأخرى في الخليج العربي في القرنين التاسع عشر والعشرين، أصبحت القيمة الفريدة والعالمية لهذه البيئة التاريخية واضحة وإن كانت ضعيفة تحت تأثير التغيير الذي لا رجعة فيه. أسهمت إمارة الشارقة إلى نمو وتراجع المستوطنات الساحلية في الإمارات العربية المتحدة وهو عامل مؤثرة حتى يومنا هذا والتي أثرت بشكل كبير في دور الشارقة كمركز تجاري مهم منذ مدة الخمسينيات. (Soflaei & Kirchner, 2019)

كما تطورت الشارقة من قرية صغيرة إلى مستوطنة دائمة، سهلت التجارة البحرية ومعاملات البضائع بين سكان الموانئ والقبائل البدوية الداخلية. أدى النشاط المستمر بالقرب من الموانئ على امتداد الخليج إلى تشكل نمطًا خطيًا في الشكل الحضري الأولي. وظهرت المساحات المترابطة الداخلية للحياة الحضرية كمناطق السوق الداخلية (الأسواق) المنتشرة على طول الخور (سهل) من خلال كامل طول المستوطنة تقريبًا. فيما يتعلق بالنسبة إلى جدار حماية مسور فيتكون من الحصن الذي يمثل المدخل المركزي من الحد الخارجي المحدد من التسوية، مباشرة خارج الحصن كانت مساحة السوق الخارجي (ساحة الحصن - اليوم المعروف باسم ميدان الرولة) حيث استقر المجتمع على اتصال مع العائلات البدوية في المناطق النائية. حيث كانت الأحياء السكنية (الفريج) بين الأسواق والجدار بشكل عام ينقسم على قسمين رئيسيين غير مستويين يقعان في شرق وغرب الحصن (Kirchner, 2018). انظر الخريطة (٦) و(٧).



الخريطة: (6) تحليل بياني يوضح تنمية الشارقة الحضري (Kirchner, 2018) \ 1033 Kir18 .
 الخريطة: (7) تراكيب النسيج الحضري التاريخي على النمط الموجود لمنطقتي الشويهيين والمرجبة .
 (SGTC,2018)

٣.٣ المشاريع القائمة والمستقبلية لقلب الشارقة:

في كل مدينة مكان يضبط نبضات قلبه ودائماً ما يحدد نبض المدينة المساحات الثقافية التي تعكس تاريخها، هذا هو قلب الشارقة. تم التخطيط للمشروع على مدار ١٥ عاماً، وهو مشروع تراثي وسياحي متشابك في تاريخ الشارقة ونسيجها. قلب الشارقة وجهة ثقافية تقع في إمارة الشارقة في منطقتي الشويهيين والمرجبة، ودائماً ما تكون هنالك مشاريع للحفاظ والترميم لمبانيها بشكل دوري، حيث تعتبر أكبر مشروع ترميم وحفظ تاريخي في المنطقة تهدف إلى تنشيط منطقة التراث كوجهة ثقافية نابضة بالحياة من خلال إعادة الحياة إلى الماضي المجيد للأمم. تتضمن المشاريع المستقبلية ترميم المباني التاريخية بعناية وإنشاء هياكل جديدة تعكس العمارة الإماراتية التقليدية وإعادة استعمالها في الفنادق والمطاعم والمقاهي والمعارض الفنية والأسواق وسيتم إضافة مرافق جديدة في المنطقة، مما سيضيف إلى تجربة الزوار. يروي قلب الشارقة حكايات الأسلاف المؤسسين للدول، وتصور مبانيها تاريخ الشارقة، ويمثل ملامحها الاجتماعية والثقافية والسياسية، ويضم جميع الأعمال الفنية التي تركها أسلاف المدن كرمز يحافظ على ثقافة الشارقة. انظر الشكل (٤)، (٥)، (٦) و(٧). تم التفكير بعناية في كل جانب من جوانب تصميم وتنفيذ قلب الشارقة وتخطيطه بدقة لضمان الاستدامة الاجتماعية والبيئية، نظراً للطبيعة العضوية للمدينة المحيطة والمنطقة التاريخية الحالية، فإن تحول قلب الشارقة سوف يمتد على مدى عدد من السنوات. يتمحور أحد مجالات التركيز للتنمية حول ترميم وإعادة استعمال الأصول الحالية لخلق إحساس مميز بالمكان للمنطقة، سيؤدي ذلك إلى إنشاء وسائل راحة ومعالم جذب جديدة لتكملة وتقليل التعطل الذي يحدث للمتاحف والأسواق وصلات العرض الموجودة قيد التشغيل.



الشكل رقم (4): المرحلة الأولى يعمل فريق البناء حاليًا على إصلاح الواجهة من فحص وتقييم حدود المنطقة التراثية. **الشكل رقم (5):** المرحلة الثانية تطوير البنية التحتية وإضافة خدمات ووسائل راحة جديدة وتطوير الساحات وترميم المعالم. **الشكل رقم (6):** المرحلة الثالثة بناء هياكل جديدة تتبع الأساليب المعمارية التقليدية وإفراغ بعض الأراضي لاسترجاع العلاقات القديمة. **الشكل رقم (7):** المرحلة الرابعة تعزيز الترابط بين المعالم التراثية وإنشاء مساحات تشبه مساحات المدينة القديمة التقليدية (Heart of Sharjah, 2023).

يهدف مسار آخر من العمل إلى تعزيز إمكانية المشي حول قلب الشارقة وتحسين إمكانية الوصول إلى المنطقة بشكل عام، وسيتم دمج مواقف سيارات الأجرة ومحطات الحافلات ومواقف السيارات تحت الأرض ومواقف سيارات الأجرة المائية بسلاسة لتزويد الزوار بطرق أكثر ملاءمة للاستمتاع بالمركز الثقافي والفني في الشارقة، وكما يهدف المشروع إلى إحياء المناطق التاريخية والتراثية في الإمارة من خلال تجديد المباني التقليدية والبنية التحتية.

لا يعد قلب الشارقة أول مشروع من نوعه فحسب في ترميم المناطق التراثية التقليدية في الشارقة وربطها ببعضها البعض، بل هو أيضًا أكبر مشروع تراثي في المنطقة حتى الآن. سعيًا إلى عكس ما كانت عليه الشارقة منذ أكثر من نصف قرن، سيعمل المشروع على ترميم وتجديد المناطق التقليدية في المدينة لإنشاء وجهة سياحية وتجارية بلمسات فنية معاصرة، مع الحفاظ على طابع الخمسينيات. أهم ما تم البدء فيه المراحل الأربعة لمشروع قلب الشارقة بإشراف هيئة الشارقة للاستثمار والتطوير (شروق) بالتنسيق مع إدارة متاحف الشارقة ومؤسسة الشارقة للفنون ومعهد الشارقة للتراث. والذي يصادف إنجازه عام ٢٠٢٥م، إلى الآن تم إنجاز المرحلة الأولى والثانية. انظر الأشكال الآتية والتي توضح المراحل الأربعة للمشروع. (Heart of Sharjah, 2023).

يهدف اقتراح التصميم الحضري لقلب الشارقة إلى إنشاء بنية تحتية متماسكة وشاملة، بيئة مستوحاة من البيئة التقليدية للشارقة القديمة، بالإضافة إلى إنشاء مساحات تشبه مساحات المدينة القديمة التقليدية من ممرات للمشاة ومباني تقليدية مترابطة، إذ تركز على إبراز العناصر والمميزات التي من شأنها تعزيز الطابع المعماري والتجربة الحضرية المستدامة في رسخ القيم الثقافية والأنشطة المجتمعية وتعزز الإبداع والمشاركة في التنمية المحلية الهوية الثقافية المعاصرة. من أجل تحقيق النزاهة والأصالة المرجوة، حيث يوصي المقترح إلى هدم واستبدال المباني الشاهقة الحديثة داخل المنطقة التاريخية إلى مباني أكثر تقليدية (حديثة تقليدية ومعاصرة). كذلك، يتمثل أحد الجوانب المهمة لهذا الاقتراح في تعزيز العلاقة بين المدينة القديمة والواجهة البحرية للتخفيف من الأثر السلبي للحاضر لطريق الكورنيش، وزيادة الرقعة الخضراء على حافة المياه لتشكل انعكاس معاصر للعلاقة التاريخية بين البحر والحياة الاقتصادية للمدينة. وواحدة من أهم أولويات المقترح هو إعادة توصيل الأجزاء المنفصلة من السوق القديم بالشارقة، من خلال تجميع واستجمام الأجزاء المفقودة من السوق ولاسيما منطقة شارع البنوك الحالية، إعادة السوق إلى سابق عهده سيكون بمثابة مرساة حيوية في النسيج العمراني للمدينة القديمة، تذكيراً بالماضي وجذباً كبيراً لكل من السكان المحليين والسياح، وسيؤدي ذلك إلى المساعدة في التنشيط الاقتصادي والثقافي للمدينة القديمة ككل. (DAR AL OMRAN، ٢٠٢٢).

٤. تحليل معالم منطقة الشويهيين كحالة دراسية:



الخريطة (٨): أهم المعالم التراثية في منطقة الشويهيين

(Sharjah Institute for Heritage, 2022).

تشمل حدود الدراسة جميع المعالم الأثرية التي تقع في المنطقة التاريخية في الساحل الغربي لإمارة الشارقة بإحداثيات النقطة المركزية (٢٥°٢١'٣٠"، ٥٥°٢٣'٠٣") في منطقة الشويهيين وهي القسم الثاني من قلب الشارقة وهي منطقة الفنون، والتي تتكون من معالم

تاريخية مهمة: بيت عبيد الشامسي، بيت حمد تريم، عبد الله السار، غرفة الشيخ محمد بن صقر القاسمي، بيت السركال، مسجد الدليل، ومؤسسة الشارقة للفنون، سوق الشيخ محمد بن صقر القاسمي وسوق الشيخ صقر القاسمي. انظر الخريطة (٨). (Sharjah Institute for Heritage، ٢٠٢٢) الجدول أدناه يوضح تفاصيل المعالم التسعة من حيث المسمى الحالي للمعلم وكيفية إعادة استعماله في الوقت الحالي، عدد الطوابق، ارتفاع المعلم، عدد الغرف، عدد السلالم، مواد البناء ما يميز المعلم. انظر الجدول (٢).

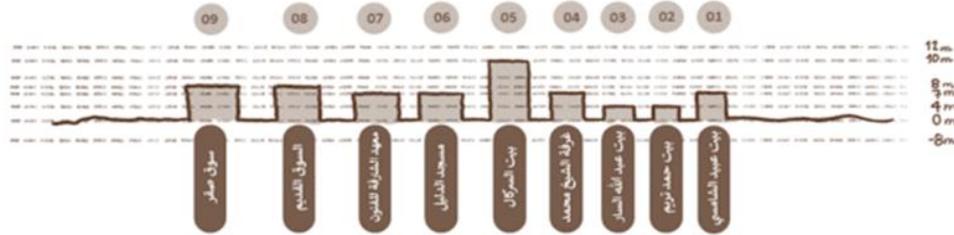
نوع الشجر المزروع	العلاقة بينها وبين	ما يميز المعلم التراثي	مواد البناء المستخدمة	عدد السلالم	عدد الغرف	ارتفاع المعلم	عدد الطوابق	المسمى الحالي لإعادة استخدام المعلم كـ
شجر القوقل نخلة	علاقة بين البيت مع السوق ومع الخور.	بيت يظهر فيه فن العمارة الخليجية التقليدية متأثرًا بثقافة برطانيا بوجود زجاج ملون في الشبابيك وبعض النوافذ الجسبية الرومانية في الأقواس والأعمدة. يمتلك أوسع فناء بين البيوت المجاورة. المكونة الخضراء المظلة على الخور. تأثير إعمار النواقل بطوافف نباتية مغطاة بالفحم من أصل هندي. تنوع مشروبات الجدار بفنجانها الضيقة لتسمح بمرور الهواء للتبوية والإضاءة الطبيعية.		2 سلم مستقيم وحزوني	16 غرفة	7 متر	الطابق الأرضي والطاقب العلوي	1. بيت عبيد الشامسي
شجرة السمر	علاقة مع البيوت المجاورة	شبابيك بزجاج ملون.		سلم حزوني واحد	12 غرفة	4 متر	طاقب أرضي	2. بيت حمد تريم
شجرة السدر		شبابيك طويلة ومقوسة.		-	8 غرف	4 متر	طاقب أرضي	3. بيت عبد الله السار
-	علاقة مباشرة مع السوق القديم	الغرف مظلة على السوق استخدم كمحلات تجارية للبيع وجزء منها كمخزن. تحتوي على نوافذ كبيرة ومجاويف للرياح.	الأسقف من الجندل وحصير النخيل تسع بعادة القطران لحفظها من الحشرات الأبواب والشبابيك الخشبية مصنوعة من الساج الجدران من الصخور المرجانية من الطين المحروق والجص السجاج من خشبة الساج	2 سلم مستقيم خارجي وداخلي	14 غرفة	7 متر	الطاقب الأرضي والطاقب العلوي	4. غرفة الشيخ محمد بن صقر القاسمي
شجرة القوقل	البيت علاقة مباشرة مع السوق	تتميز بالنوافذ الكبيرة من الزجاج الملون. مستوى الجدران الخارجية عالية وتحيط بالممرات لضمان الأمن والعزلة. جميع الغرف مظلة على الفناء. بعض الغرف تستخدم كمكاتب. يعتبر بيت السركال من البيوت الأكثر إحصاءاً والمميزة مع بيت الشاويدي.		7 سلم منها 3 سلم حزوني و4 سلم مستقيمة	24 غرفة	10 متر	الطاقب الأرضي والطاقب العلوي والسجاج	5. بيت السركال
-	موقع مسجد الدليل وسط منطقة مزحمة تجارية ويقترب من ميناء السفن الخشبية	المسجد مكون من 4 دعام 7 أعمدة بارتفاع 25 سم. لا توجد مظلة كان يؤذن المؤذن من فوق سطح المسجد. وأبواب الصلاة مدخلين في نهاية ضامه الشمال والجنوب. أقرب المساجد الساحل والتي يسرع إليها المسلمون لأداء الصلاة.		سلم مستقيم واحد	3 غرف	7 متر	الطاقب الأرضي والطاقب العلوي	6. مسجد الدليل
-	علاقة مع البيوت المجاورة	الفناء له ارتفاع مزوج معلق بسقف من الجندل وحصير النخيل.		سلم حزوني واحد	22 غرفة	7 متر		7. معهد الشارقة للفنون
-	علاقة مباشرة مع الخور وعلاقتها مع البيوت المجاورة والمسجد	المحلات جيدة البناء ومحافظة على صلاتها إلى الآن بأنها بيت بشكل طويل ومقرب ومنقطع، مبنية أساس قوي ومفروشة ببوليات حديدية. ممرات طويلة يعونها سقف من سعف النخيل.	الأسقف من الجندل وحصير النخيل الجدران من الصخور المرجانية من الطين المحروق والجص	-	أكثر من 25 محل	8 متر	طاقب أرضي	8. سوق الشيخ محمد القاسمي القديم
-				-	43 محل وأكثر	8 متر		9. سوق الشيخ صقر القاسمي

الجدول (٢): أهم المعالم التراثية في منطقة الشويهيين

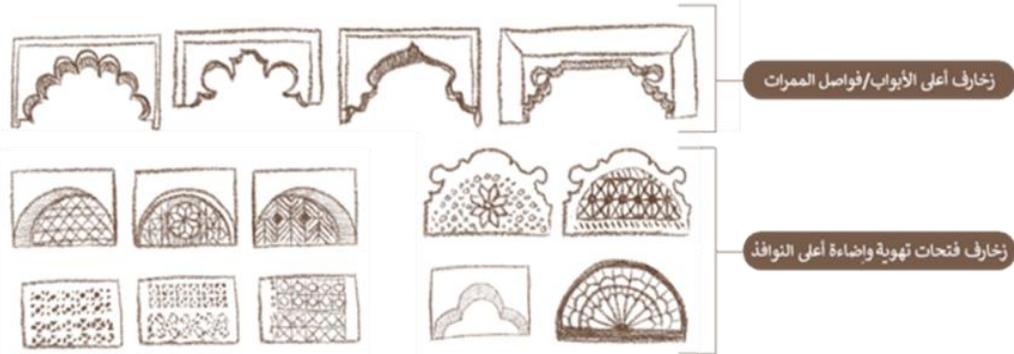
(Heart Of Sharjah,2023)

بعد تحليل المباني التراثية في منطقة الشويهيين تبين أن جميع المعالم بنيت بأسقف من الجندل وحصير النخيل والأبواب والشبابيك الخشبية مصنوعة من السياج والجدران من الصخور المرجانية من الطين المحروق والجص تم خلطه مع الإسمنت الأبيض والسياج من خشبة الساج. عدد طوابق المعالم كحد أقصى هو طابقين مع السطح بارتفاع لا يزيد عن ١٠ أمتار ولا يقل عن ٤ أمتار للحفاظ على خطوط الأفق الموجودة، انظر الشكل (٨)، كانت منطقة الشويهيين مخدمومة بشبكة واسعة من الأزقة الضيقة المتعرجة ذات العرض متفاوت، يتراوح عرضها عموماً من متر إلى أربعة أمتار. هذه ساعدت الممرات الضيقة على تكثيف الحركة الهواء من خلالها، مما يسمح بالظل من الجدران المحيطة بممرات

المشاة وتعززها الراحة في الأيام الحارة الرطبة. ولا يخفى أن لكل بيت تم تحليله يوجد له فناء حيث إن جميع الغرف تكون مطلة على الفناء (الحوش) الذي غالبا ما يتميز بالزراعة الخضراء من النخل، شجرة اللوز وشجرة السدر. أغلب النسيج الخارجي يحمل نفس العناصر الزخرفية نوعا ما عند أطراف الأسطح أو عند أعلى النوافذ والأبواب أو فتحات إنارة أو تهوية للمباني التراثية، كما في الأشكال الموجودة في الشكل (٩).



الشكل (٨) ارتفاعات المعالم الأثرية في منطقة الشويهييين كأدنى وأقصى حد.
@ عمل الباحث.



الشكل (٩): العناصر الزخرفية المستخدمة في منطقة الشويهييين.
@ عمل الباحث.



الشكل (١٠): حدود منطقة الشويهييين وحدود المنطقة العازلة
(SGTC,2018)

كما ذكرنا مسبقا أهم المواد المحلية والعناصر المعمارية التي تم استعمالها لبناء المباني التراثية القديمة في منطقة الشويهييين موضحة في الأشكال أدناه. تحليل لمعلم بيت عبيد

الشامسي. تم استعمال الحجر المرجاني والذي هو عبارة عن شعب مرجانية ميتة وصلبة يتم استخراجها من عمق البحر من قبل الغواصين ليتم تجفيفها على شواطئ البحر ثم يستخدم في أعمال البناء. والجص هو الجبس الذي يستخرج من الصخور الرسوبية التي تصبح جبس سائل عند وضع الماء أو تعرضها للرطوبة ويمكن حرقها بدرجة حرارة منخفضة، ويستخدم الجبس لعمل القوالب الجبسية للزخرفة والنقوش ويستخدم الجص في ربط أحجار جدران المعالم التراثية. وخشب الساج يستخدم في صنع النوافذ، الأبواب، الأثاث، أعمدة البناء، بل ويستخدم حتى في الزخارف الخشبية ويجلب من الهند عن طريق السفن التجارية ولخشب الساج القدرة على مقاومة النمل الأبيض. (المحاري، ٢٠١٧)



الشكل (11): مخزن الحصير المنسوج من سعف النخيل (التي توضع فوقها ألواح السقف مصنوعة من النخيل وسيقان الجريد المكسدة. الشكل (12): لقطة مقربة تظهر حديتاً الجدار الخارجي والداخلي المبني وحشو الحجر وسكب الجص. الشكل (13): صورة مقربة للشعاب المرجانية المستوردة والصخور المستخدمة في إعادة الإعمار العمارة العامية في الشارقة (Damluji, 2006).

وإذ ما نظرنا إلى الشكل (١٠) الذي تم رسمه من قبل الباحث بشكل تقريبي من ملف الإمارات المتصالحة، نرى أنه عندما تم تقديم ملف الإمارات المتصالحة في القائمة التمهيدية لمنظمة اليونسكو، نرى أن حكومة الشارقة حددت حدود المعالم التراثية بالضبط مع الإحداثيات في منطقتي الشويهيين والمريجة وباقي المناطق التراثية في إمارة الشارقة، وحددت كذلك البعد بين حدود المعالم والمنطقة العازلة، حيث قررت الحكومة أن تحيط بالمدينة منطقة عازلة بعرض ٤٠٠-٦٠٠ متر للممتلكات المرشحة التي تتبع حدود قطعة الأرض المجاورة، بما في ذلك الضفة الغربية عبر الخور إلى الشمال الغربي، حافة حي المريجة إلى الشمال الشرقي مدينة الجبيل المقبرة إلى الجنوب الغربي، حديقة الرولة إلى الجنوب الشرقي والكتلة المجاورة إلى الشمال الشرقي. إذ أن أي رخصة بناء في إمارة الشارقة للمواقع التراثية يجب أن يتم الحصول عليها من قبل المنظمات التالية: دائرة التخطيط والمساحة (DTPS) ومجلس الشارقة للتخطيط العمراني (SUPC) بما يتماشى مع المعايير العالمية للحفاظ وإدارة المواقع التراثية ثم يتم دمجها في الأنظمة المحلية للبناء. من المهم تحديد ووضع الحدود والمناطق العازلة المحيطة بهذه المواقع التاريخية الفريدة من شأنه الإسهام في حماية

الأصول الثقافية وإدارتها على نحو سليم. انظر الأشكال أدناه لأهم العناصر المعمارية المستخدمة.

٤.١. أصحاب المصلحة المعنيين في تطوير منطقة الشويهين بشكل مباشر وغير مباشر:

في ملف الإمارات المتصالحة عام ٢٠١٨ تم ذكر قانون خاص لضمان الحفاظ على التراث في الشارقة يتم إعدادها من خلال نظام المناقشات مع جميع أصحاب المصلحة ومن خلال دراسة قوانين البلدان المجاورة، وسيتم تفعيله خلال الأشهر المقبلة. ومن الناحية القانونية جاء ذلك في المرسوم الأميري رقم ٥ عام ٢٠١٧ في شأن حماية وإدارة المواقع في إمارة الشارقة والتي تنظم المهام والمسؤوليات بين الكيانات المحلية من أجل حماية وإدارة وتعزيز التراث الثقافي.



الشكل رقم: (14) صور للسقف الخارجي لبيت الشامي، سقف السلم الحزوني. الشكل رقم: (15) صور للسلاسل الحزونية والمستقيمة. من تصوير الباحث والشبابيك والأقواس. الشكل: (18) صور توضيحية للأعمدة الرومانية والمشربيات المتأثرة من البريطانيين. من زيارة الباحث للموقع. (من تصوير الباحث

ويجري تطوير المرسوم لتوحيد مسؤوليات أصحاب المصلحة وتجنب التداخل في الإدارة التراث الثقافي بين الجهات الحكومية. تماشياً مع رؤية سمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي الأعلى عضو المجلس حاكم الشارقة جميع الجهات تعمل نحو الهدف المشترك المتمثل في الحماية لضمان الحفاظ على الثقافة المحلية. هدف أصحاب المصلحة الأساسي توصيل القيم من الممتلكات للأجيال الحالية والمستقبلية ذلك لكي يكونوا على وعي بهذا التراث الثقافي كحلقة وصل بين الماضي والحاضر والمستقبل، واحترام تنوعها. تم تقسيم أصحاب المصلحة إلى الهيئات المعنية بشكل مباشر والرئيسية والهيئات المعنية بشكل غير مباشر في التراث في إمارة الشارقة كل هذه المؤسسات تعمل وفقاً لاختصاصاتها في القوانين واللوائح: (SGTS، ٢٠١٨) (المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، ٢٠٢٣) (تشريعات الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٧)

- الهيئات المعنية بشكل مباشر في التراث في إمارة الشارقة:

الشعار	اسم الهيئة	سنة التأسيس	رقم المرسوم الأميري	الاختصاصات/الواجبات/المسؤوليات المعنية في الدراسة
	معهد الشارقة للتراث	2014	رقم 70	الحفاظ على الموروث التراثي المادي وغير المادي والحماية به، وربطه بالواقع الحالي، والعمل على التعريف به، ونشره وترويجه محلياً ودولياً. اتخاذ جميع الإجراءات والتدابير اللازمة لمسون التراث الثقافي بشقيه المادي وغير المادي للإمارة وحمايته، والتوعية بأهميته. إجراء المسوحات الميدانية لحصر وتوثيق وحفظ التراث الثقافي بشقيه المادي وغير المادي، بالتنسيق مع الجهات المعنية.
	هيئة الشارقة للآثار	2016	رقم 57	تتولى مسؤولية الإشراف على جميع المواقع الأثرية والتراثية المنتشرة في أرجاء إمارة الشارقة، وتوفير الحماية اللازمة لها، بالإضافة إلى تولي مسؤولية عمليات التنقيب الأثري والإشراف على أعمال بعثات التنقيب الأجنبية العاملة بإمارة الشارقة
	هيئة الشارقة للمتاحف	2006 2017	رقم 01 رقم 64	وتشتر الهيئة 16 متحفاً على مستوى الإمارة. يساهم في تشكيلة مجتمع واع بأهمية المتاحف كوجهة ثقافية وتعليمية جانبية وممتعة. لازتقاء المستمر في تقديم أعلى المعايير المتحفية للحفاظ على المكتبات وتعزيز الثقافة والتعليم
	شركة شروق القابضة	2009 2017	رقم 02 رقم 58	تعزيز مكانة الشارقة وترسيخها كعاصمة عالمية للثقافة وكوجهة استثمارية وسياحية وتجارية
	دائرة الثقافة	1981 2017	رقم 20 رقم 13	أهداف ومهام الدائرة: 1. تحديد أولويات العمل الثقافي بما يتفق مع الاحتياجات الفعلية استراتيجية طويلة المدى . 2. المحافظة على الثقافة والفنون الوطنية . 3. توسيع أطر وأفاق المعرفة بما يخدم أهداف التنمية بمنظورها الشمولي اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً . 4. المحافظة على التراث والتعريف به . 5. التعاون مع الأجهزة والمؤسسات الثقافية المحلية والعربية والدولية بما يخدم أهداف العمل الثقافي .
	مؤسسة الشارقة للفنون	2009	-	1. الحفاظ على المواقع التاريخية في المدينة وتحويلها إلى مساحات مخصصة لتعزيز المشهد الثقافي وتحفيز التفكير الفني. 2. وضع استراتيجيات وسياسات تطوير الفنون، واقتراح التشريعات اللازمة، والنظم الكفيلة بتطوير الجهات المتخصصة بالإمارة.
	دائرة التخطيط والمساحة	1998	2	من المهام العامة للدائرة: 1. اقتراح ومتابعة تنفيذ السياسات والتشريعات والقوانين والأنظمة والإجراءات الخاصة بالتخطيط العمراني للإمارة والتنسيق على تصاميم البناء وفقاً لهذه التشريعات. ووضع آليه التعاون مع القطاع الخاص والعام للمشاركة في عملية التطوير العمراني. 2. لإسهام في الحفاظ على التراث العمراني والهوية المميزة لمنن الإمارة.
	مجلس الشارقة للتخطيط العمراني	2006 2014	رقم 05 رقم 08	1. تطوير ومراقبة عمليات الإعداد والتنفيذ والمتابعة الخاصة باستراتيجيات التخطيط الحضري ومشروعات البنية التحتية. 2. التعاون والتنسيق مع كافة الجهات الموجودة في الدولة في مجال التخطيط الحضري وتطوير البنية التحتية وشؤون البنية التحتية. 3. الإشراف على إصدار الكتيبات والأدلة الخاصة بمواصفات ومخططات التصاميم المتعلقة بمشاريع التخطيط الحضري والبنية التحتية وحماية البيئة.

الجدول (٣): الهيئات المعنية بشكل مباشر في التراث في إمارة الشارقة وتوجد جهات أخرى

أيضاً. (المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، ٢٠٢٠)

- الهيئات المعنية بشكل غير مباشر في التراث في إمارة الشارقة:

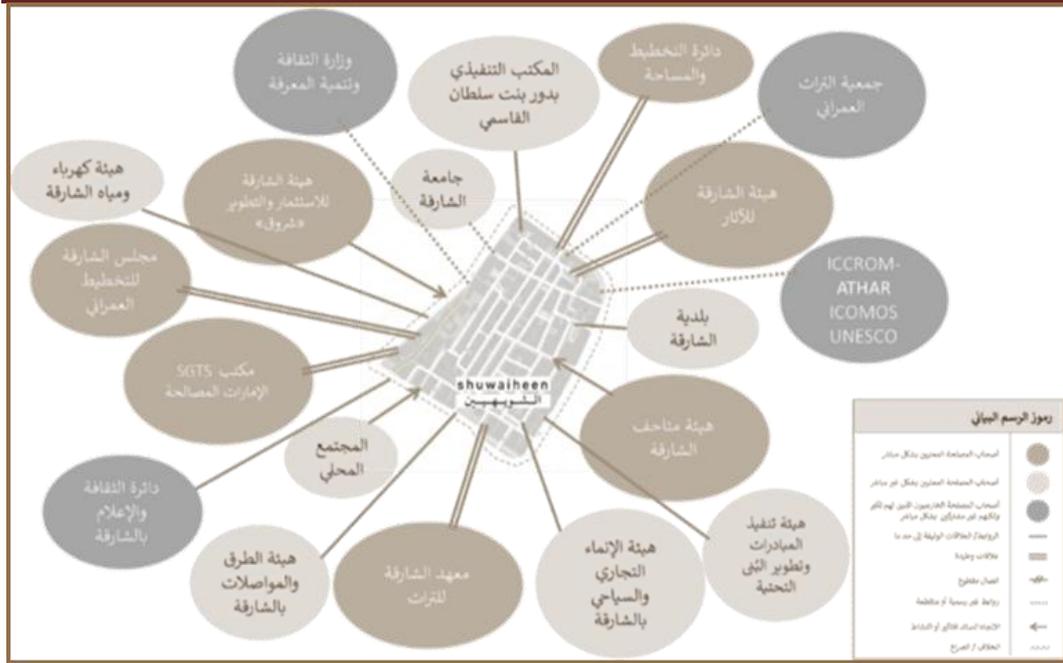
الشعار	اسم الجهة الحكومية	سنة التأسيس	رقم المرسوم الأميري	الاختصاصات/الواجبات/المسؤوليات المعنية للدراسة
	بلدية الشارقة	1971	-	تأسست البلدية من أجل رفاهية وإدارة وتخطيط مدينة متكاملة. تم تكليف البلدية بتنفيذ مخطط مدينة الشارقة لعام 1969. ومن خدمات البلدية وأشطرتها: خدمات الزراعة والصرف الصحي والبيئة، والصحة العامة والمختبرات، وتنظيم المواقف، والتنظيم الإيجاري، والرقابة والتفتيش، إلى جانب العديد من الخدمات الأخرى.
	هيئة الطرق والمواصلات	2014	6	تسعى الهيئة إلى وضع المخطط الاستراتيجي قصير وطويلة المدى الخاصة بمشاريع الطرق لتطويرها أو تنفيذ المشاريع الجديدة بالتنسيق مع الجهات المختصة، وإدارة أنظمة ومشاريع البنية التحتية للطرق، واقتراح أنظمة التعرف المرورية وإدارة وتنظيم اللوحات المرورية والأرشادية والعلامات الأرضية ضمن حرم الطرق، فضلاً عن إصدار الموافقات المبدئية للوحات الإعلانية.
	هيئة كهرباء ومياه الشارقة	1995	01	دراسة الاحتياجات الحالية والمستقبلية من الكهرباء والمياه والغاز الطبيعي اللازمة للاستهلاك ولموكلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمل على إنشاء محطات الطاقة وتوفير مصادر المياه. الاشتراك أو الإشراف أو إيداء الموافقة للشركات والمؤسسات الأخرى طبقاً للأنظمة السارية التي تحدد القواعد والشروط والمواصفات الفنية والمادية التي تضعها الهيئة للقيام ببعض أو كل الأنشطة التي تختص بها الهيئة

الجدول (٤): الهيئات المعنية بشكل غير مباشر في التراث في إمارة الشارقة وتوجد جهات

أخرى أيضاً. (المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، ٢٠٢٠)

٤.٢. علاقة أصحاب المصلحة المعنيين في منطقة الشويهيين.

أصحاب المصلحة هم الأفراد أو الكيانات التي لها دور في صنع القرارات الجذرية قصيرة وطويلة المدى، كما تم تقسيم أصحاب المصلحة حسب الدراسة مسبقاً إلى أصحاب المصلحة المعنيين بشكل مباشر وهم (معهد الشارقة للتراث، هيئة الشارقة للآثار، إدارة متاحف الشارقة، دائرة الثقافة، مؤسسة الشارقة للفنون، شروق وأخرى) وأصحاب المصلحة المعنيين بشكل غير مباشر (بلدية الشارقة، هيئة الطرق والمواصلات، هيئة كهرباء ومياه الشارقة وأخرى) بالإضافة إلى من هم يعدون أصحاب المصلحة الخارجيين الذين لهم تأثير، ولكنهم غير مشاركين بشكل مباشر ولهم روابط وعلاقات وطيدة قد تكون قوية ولها تأثير مباشر وقد تكون ضعيفة ولها تأثير بعيدة المدى، جميعهم لهم اليد العليا في إبداء رأيهم وملاحظاتهم في ما يخص إنشاء كتيب للاشتراطات واللوائح الإرشادية التي تعنى بحماية وحفاظ منطقة الشويهيين وغيرها من المناطق التراثية في إمارة الشارقة، سنلاحظ في مفتاح الخريطة الرموز التي توضح العلاقة في ما بينهم وبين منطقة الشويهيين. انظر الشكل أدناه.



الشكل (١٩): أهم الهيئات الحكومية والشركات والمؤسسات المعنية في صنع وإنشاء كتيب الاشتراطات واللوائح الإرشادية التفصيلية لحماية النسيج العمراني معالم منطقة الشويهيين. @ عمل الباحث.

٤.٣. سوات الرباعي SWOT الاستراتيجي لمنطقة الشويهيين:

تحليل سوات يساعد على فهم وتحديد النقاط التي تحتاج إلى التركيز في دراسة وتحليل الحالة الدراسية، بعد التعمق في حالة منطقة الشويهيين ومعالمها التاريخية وما يجري في الوقت الحالي من تعديلات قد لا تكون ملحوظة لدى البعض تم إجراء تحليل SWOT للمنطقة وأهم التحديات التي تواجهها. انظر الشكل أدناه.



الشكل (٢٠): تحليل سوات الرباعي لمنطقة الشويهيين التراثية. @ عمل الباحث.

٤.٤ . وجه المقارنة بين المدن التاريخية في الدول العربية مع منطقة الشويهيين:

هناك دراسات مشابهة كثيرة في الدول العربية ودول الخليج فيما يخص التكامل والدمج بين التخطيط والتطور الحضري والحفاظ على المواقع الأثرية باستعمال القوانين والاشتراطات اللازمة للحد من عشوائية البناء، وذلك مثلا في مدينة جدة التاريخية والمدرجة على قائمة التراث العالمي، والأحياء التاريخية في القاهرة، ومدينة المحرق القديمة في مملكة البحرين. وسيتم عمل وجه مقارنة فيما بين المدن التاريخية لفهم أهمية النتائج والتحليل فيما يتعلق بالصورة المتكاملة البانورامية للمناطق التاريخية ككل ومدى تناغمها ببعضها البعض. (Rashid & Bindajam, ٢٠١٥).

– جدة التاريخية:



الشكل رقم (22)

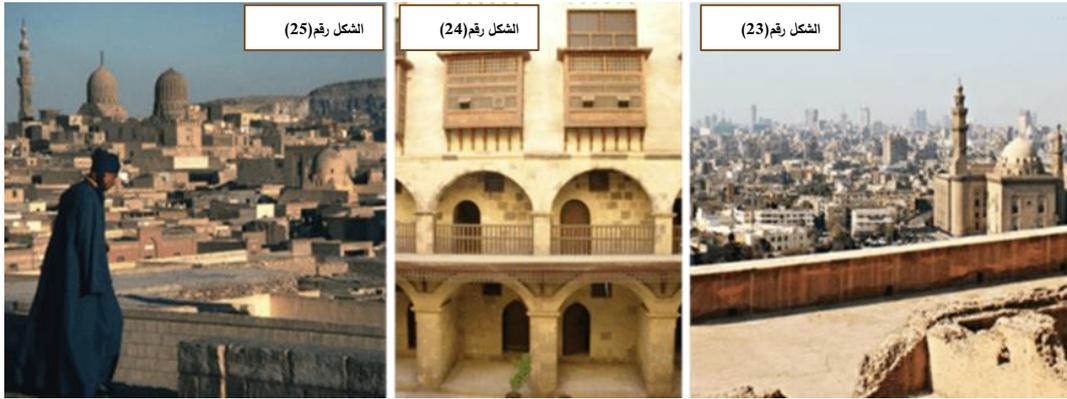


الشكل رقم (21)

الشكل (21) مشربيات خشبية مميزة في بيوت جدة التاريخية. الشكل (22) النسيج الخارجي لجدة التاريخية. (UNESCO, 2014)

تعد جدة التاريخية انعكاسًا رائعًا للتقاليد المعمارية للبحر الأحمر، حيث يتميز الطراز ببيوت البرج المهيبة المزينة بروشان خشبية كبيرة بناها النخب التجارية في المدينة في أواخر القرن التاسع عشر، تتميز بسور محاط بها فيه ثمانية أبواب تغلق قبيل الليل لحمايتها وتأمين أسواقها، وتتميز بالمنازل الحجرية المرجانية المنخفضة والمساجد والرباطات والأسواق والساحات العامة الصغيرة التي تشكل معًا مساحة نابضة بالحياة انظر الشكل (٢١)، و(٢٢). (Elfadaly, 2019).

- القاهرة التاريخية:



الشكل (23): منظر عام، مساجد القاهرة التاريخية. الشكل (24): مشربيات خشبية مميزة في القاهرة التاريخية
الشكل (25): النسيج العمراني للقاهرة التاريخية (UNESCO,2007)

تقع إحدى أقدم المدن الإسلامية في العالم، وسط المنطقة الحضرية الحديثة بالقاهرة، بمساجدها ومدارسها وحماماتها ونوافيرها الشهيرة. وهي إحدى المدن الاستثنائية في العالم، حيث تتميز بالبقاء الاستثنائي لتراثها المعماري والفني والعمراني، والذي يعبر بشكل كامل عن تاريخها الطويل وتنوع قيمها. ولا تزال القاهرة التاريخية تعكس تخطيطها الحضري المعقد في العصور الوسطى، والذي تم احترامه وتعزيزه في العصور اللاحقة، ليعكس دورها كعاصمة سياسية ويستوعب النمو السكاني. ويجمع مشهدها الحضري التقليدي المتماسك بين عناصر أربع عواصم للدول الإسلامية. تم إدخال الضوابط التنظيمية للحفاظ على المظهر والهوية الحضرية للمدينة. (حامد، ٢٠١٩)

- مدينة المحرق القديمة:



الشكل (26): المناظر العامة لمدينة المحرق القديمة. الشكل (27): البراجيل الهوائية. الشكل (28): شاطئ الطرف الجنوبي (UNESCO,2012).

يتكون الموقع من على سبعة عشر مبنى مدمجاً في النسيج الحضري لمدينة المحرق، وثلاثة أحواض محار قبالة الشاطئ، وجزءاً من شاطئ البحر عند الطرف الجنوبي لجزيرة المحرق، حيث تنطلق القوارب إلى أحواض المحار. تشمل المباني المدرجة مساكن التجار

الأثرياء، والمحلات التجارية، والمخازن ومسجد. شكل الاستعمال التقليدي للبحر في استخراج اللؤلؤ من قاع المحار في الخليج العربي اقتصاد جزيرة البحرين لآلاف السنين. لقد نجت معظم الهياكل دون تغيير نسبياً منذ انهيار صناعة اللؤلؤ في أوائل القرن العشرين، وتشهد على تقاليد البناء المميزة التي عززتها الصناعة، ولا سيما المستوى العالي من الحرفية في الأخشاب والجبس. تستحضر هذه المباني ذكريات تلك الصناعة وهيكلها الاجتماعية والاقتصادية الداعمة والهوية الثقافية التي أنتجتها. (المهدي، ٢٠٢١)

جميع الأمثلة السابقة والمشابهة نوعاً ما لمدينة الشارقة التاريخية من حيث قربها لمسطح مائي، ومن ناحية تشابه المناخ، ومن ناحية تحدياتها للحفاظ في طور التنمية السريعة، ومن ناحية مواد البناء، وأهم من ذلك كله قوانين الحماية التي حافظت على النسيج العمراني لها. انظر الجدول أدناه الذي يوضح أوجه الشبه والاختلاف لكل من هذه المناطق التاريخية.

الدولة	مدينة الشارقة التاريخية	جدة التاريخية	القاهرة التاريخية	مدينة المحرق القديمة
دولة الإمارات العربية المتحدة	الملكة العربية السعودية	جمهورية مصر العربية	مملكة البحرين	
قلب الشارقة	جدة البلد	مدينة الألف منة	لؤلؤة الخليج / أم المدن	
التطور السريع دون اشتراطات تفصيلية	حلفوات عريقة مختلفة لتستقر فيها كونها بالقرب من الحرم المكي	وجود عدد مهول من مبانٍ ومنازل ومساجد من فترات تاريخية مختلفة والتي يحتاج إلى ترميم وصيانة دورية.	الحفاظ على الإزدهار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لمدينة المحرق. التمدد لمواكب ومطابق لقب أمّ اللؤلؤ الموانع الأثرية بمملكة البحرين كون البحر يحدها من كل جانب.	
سور الشارقة التاريخي	سور جدة التاريخي	سور القاهرة التاريخية	سور المحرق القديم	
لتسور عدد أبراج منها الأبراج الدائرية عبارة عن نقاط مرآة فقط بينما الأبراج المربعة توفر المأوى للسكان. كان هناك ستة أبراج الدفاع الخارص حول المدينة المسورة ولثمانية أبراج دفاعية داخلية متصلة بسور المدينة.	سبع بوابات (باب مكة، وباب شريف، وباب الصبا، وباب المعارية، وباب صريف، وباب الناعمة، وباب المدينة)	تحتوي على 30 بوابة	لها خمسة أبواب والمعومات عن هذا السور قليلة	
الخليج العربي	البحر الأحمر	نهر النيل	الخليج العربي	
الأسفل من الجنيد وحمبر التخليل. الأواب والشبابيك والسجاج الخشبية مصنوعة من الساج. الجدران من الصخور المرجانية من التين المحروق والجص.	أحجار البناء من الحجر الجيري المرجاني. التين البحري الأسود بديل الأسمنت. الأسفلق من العسبر والأخشاب. الخشب للأبواب والتوافل.	تم بناء معظم المباني القديمة باستخدام الحجر الجيري والطوب المحروق، كما تم لتفصيل الحجر الرملي والجرانيت. الخشب (التين، الجوز، السنط، السرور -عززي-اليوط) في البناء والأبواب، والشبابيك، والأسقف، والدكوكور من أخت، وقباب، وأرضيات، وسجاج وأخرى.	مادة البناء من الحجر الجيري، الحجر الجيري الدولوميتي والحجر المرجاني وحجر الفروخ. الجبس والطين في تشييد المباني الترابية وصناعة الدكوكورات. الأواب من خشب الساج. الأسفلق والعوارض من جلود التخليل ومن خشب المنقرو. خشب الدنجل والخيزران لصناعة الأثاث.	
جاف حار ورطبة	الحرارة والرطوبة	صحرابي جاف	الحرارة والرطوبة	
في القائمة التمهيدية 2014	2006	1979	2012	
مجلس التخطيط العمراني	الإدارة العامة لاشتراطات وخص البناء ووزارة الشؤون البلدية والقروية	المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية العمرانية	هيئة الإسكان والتخطيط العمراني	
قيد الدراسة	1. مراعاة تدرج الارتفاعات في منطقة البناء من الطريق العام نزولاً إلى جهة البحر. 2. تسم الأوجهات بالنسق العمراني الشعبي. 3. منع التشييد القريب لتمايل المشاهدة في المواقع الشعبية التراثية للحفاظ على حدود الأفق الموجود. 4. توفير البنية التحتية المناسبة والمتطورة لتوزيع المياه والإمداد بالكهرباء وقياس الصرف الصحي في المناطق التاريخية، وذلك لإعادة إحياء هذه المناطق ومعها بنية المدينة.	1. يحظر إقامة أي إشارات في الفراغات العامة ينتج عنها تشاغل مع الصورة البصرية لوجهات المباني التاريخية. 2. تبنى المباني مثل النسيج العمراني القديم وتترك الفراغات على شكل أفنية أو متاور أو حدائق خفيفة، مع أهمية لتشجير هذه الفراغات. 3. تستخدم درجات اللون البني للفراغات، يجب ألا تزيد نسبة الشفحات عن 50% من نسبة الأوجه. 4. لا يقيم رصف في الشوارع ذات عرض 6 متر. 5. أقصى ارتفاع للمباني لا يزيد عن 13 متر. 6. مادة الأواب والتوافل من الخشب، ولا يسمح باستخدام المعادن أو أي مواد معقولة ظاهراً على الأوجهات.	1. يمنع أي تطوير أو بناء يؤثر على الحالة العمرية لمباني التراث أو يخل بالهوية التراثية والتاريخية. 2. يسمح في مناطق التراث العمراني بالاستعمالات السكنية ولا يسمح بالتشقق السكنية على ذات العنق. 3. يسمح بتثبيت إعلانات تجارية موزانة أعلى واجهات المحلات التجارية، في الدور الأرضي فقط، بوزن لا يتجاوز 10 سنتيمترات عن خط الأوجه. 4. يسمح بتثبيت إضاءة فوق مداخل المحلات والبوتات وتحت عناصر التقليل فقط، شرط مراعاة شروط السلامة العامة وتوافق الاشتراطات وضوابط تصميمية ومعتمدة لدى الجهة المعنية بالحفاظ على التراث والتراث.	

الجدول (٥): أوجه الشبه والمقارنة بين المدن التاريخية العربية والإسلامية. (UNESCO2007)، (UNESCO2014)، (UNESCO2019)، (UNESCO2020).

تحديات البحث: تحديات البحث كانت في البحث عن مصادر محلية من الهيئات الحكومية، شح البيانات الموثوقة التي لم تتحدث عن موضوع ضوابط واشتراطات البناء في منطقة الشويهين التراثية في إمارة الشارقة، ناهيك عن رفض بعض الهيئات استمارة طلب البحث وتوفير المعلومات القيمة من طرفهم، وعدم رد بعض من الهيئات الأخرى عن أسئلة واستفسارات البحث والدراسة عند إرسال نموذج تواصلوا معنا. موضوع قيم مثل هذه الرسالة يحتاج إلى تعمق وتوفير جميع المعلومات المطلوبة للوصول إلى الأثر الأكبر في فعالية تطبيق الاشتراطات واستحداثها ومرونة تغييرها. لذا تم اللجوء إلى عمل بعض المقابلات على فئة من موظفي الهيئات الحكومية في إمارة كفئة مستهدفة في البحث، ولكن بعض المهندسين قد تحفظ عن الرد بشكل كامل عن بعض الأسئلة وعدم تفرغ الآخر لعمل مقابلات معهم، لذا وجب عمل الاستبانة لشريحة معينة مثل طلاب في ماجستير في إدارة وحفظ التراث الثقافي، مهندسين تخطيط مدن/ بنية تحتية، مهندسين معماريين، إعلاميين، موظفي الهيئات الحكومية المعنيين.

يشير البحث العلمي لتنظيم التراث إلى التحقيق المنهجي ودراسة الجوانب المختلفة المتعلقة بحفظ وإدارة وتنظيم مواقع التراث الثقافي، والآثار، والتحف، والنقائيد. يهدف هذا النوع من الأبحاث إلى إثراء عملية تطوير وتنفيذ وتقييم السياسات والقوانين واللوائح التي تحكم الحفاظ على التراث وإدارته. يؤدي البحث العلمي لتنظيم التراث دوراً حيوياً في توجيه عملية صنع القرار القائمة على الأدلة، وتعزيز التنمية المستدامة، وحماية التراث الثقافي للأجيال القادمة. ومن خلال تعزيز المعرفة والفهم في هذه المجالات، يسهم الباحثون في الإدارة الفعالة، والحفاظ على، وتعزيز تراثنا الثقافي المشترك.

٥. الإجابات عن أسئلة البحث

- المقابلات الشخصية: تم إجراء مقابلات شخصية مع ٥ أشخاص معنيين من التخطيط والمساحة ومعهد التراث وبلدية الشارقة وطالب في ماجستير في إدارة وحفظ التراث الثقافي، وخرجت بنتائج كالآتي: جميع من قابلتهم عللوا بأسباب عدم وجود كتيب للآن: وذلك بسبب التطور التاريخي حيث شهدت الشارقة، مثل العديد من المدن الأخرى، تطوراً عمرانياً وتطوراً كبيراً على مر السنين، وكان التركيز في المقام الأول على استيعاب النمو السكاني، وتوسيع البنية التحتية، والتنمية الاقتصادية، وعلى الرغم من أن الشارقة تتمتع بتراث ثقافي غني، إلا أن الحفاظ على التراث ربما لم يكن أولوية قصوى مقارنة بالقضايا الملحة الأخرى مثل التنمية الاقتصادية، وتحسين البنية التحتية، ومبادرات الرعاية الاجتماعية. ونتيجة لذلك تم تقليل أولوية تطوير لوائح التراث، يتطلب وضع وتنفيذ

اللوائح الخاصة بالمناطق التراثية قدرة مؤسسية كافية، بما في ذلك وكالات إدارة التراث المتخصصة والموظفين المدربين. وفي حالة الانتقال إلى هذه القدرة، فقد يؤدي ذلك إلى إعاقة صياغة وتنفيذ الأنظمة الفعالة. فضلا عن أنه غالبًا ما يتضمن تطوير اللوائح الخاصة بالمناطق التراثية التشاور مع مختلف أصحاب المصلحة، بما في ذلك الهيئات الحكومية وخبراء التراث والمجتمعات المحلية وأصحاب العقارات. قد تستغرق عملية بناء التوافق في الآراء وإشراك أصحاب المصلحة وقتًا وموارد للتأكد من أن اللوائح تعكس المصالح والاهتمامات المتنوعة. وأخيرا، قد يسهم زيادة الوعي العام وحشد الدعم لمبادرات الحفاظ على التراث في صياغة اللوائح.

الاستبانة: تم توزيع الاستبانة إلى شريحة مكونة من (طلاب في ماجستير في إدارة وحفظ التراث الثقافي، مهندسين تخطيط مدن/بنية تحتية، مهندسين معماريين، معماريين، مرشد سياحي/أخصائي تجربة زوار، إعلاميين، موظفين من إدارة المشاريع، قانونيين، موظفي بلدية الشارقة/موظفي بلدية دبي/موظفي دائرة التخطيط والمساحة /موظفي إدارة المتاحف/موظفي إدارة التراث والمجتمع المحلي الذي قام بزيارة منطقة الشويهيين). تم طرح الاسئلة في الاستبانة بالتدرج، كما هو موضح في أدناه:

الأسئلة المغلقة.

بدأت الاستبانة بالأسئلة المغلقة العامة من العمر، المستوى التعليمي، التخصص أو مجال العمل وذلك لفهم أهمية الوعي المنتشر بين جميع الفئات المستهدفة من أعمارهم/ومستوياتهم التعليمية/ومجال تخصصاتهم أو مجال عملهم. وكما كان من الضروري معرفة من هم الذين سيقومون بتعبئة الاستبانة. وقد خرجت الاستبانة بالملاحظات والدلائل الآتية:

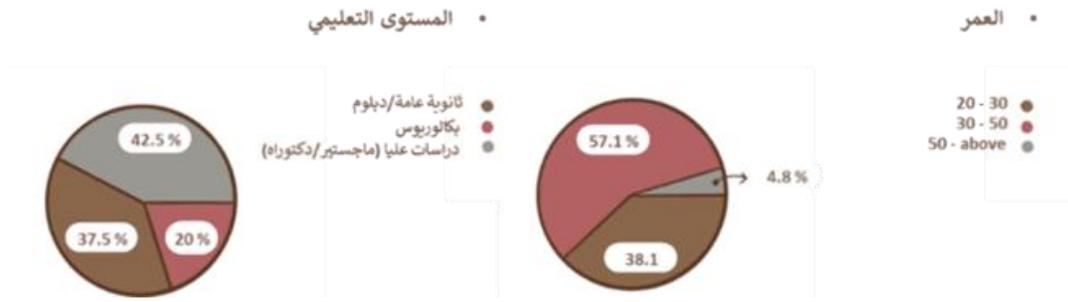


الشكل (٢٩): تقسيمة الاستبانة إلى ٣ أقسام منها أسئلة مغلقة ومنها أسئلة مفتوحة.

الشكل: (31)



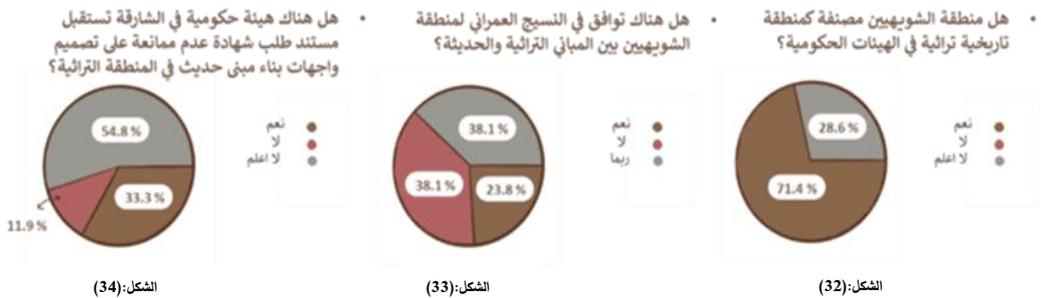
الشكل: (30)



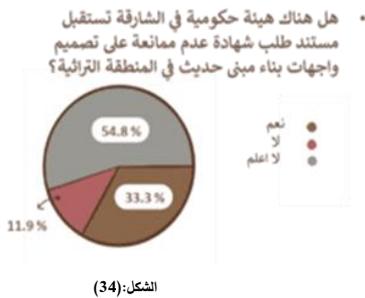
الشكل (30): يوضح نسبة الأعمار المستهدفة ومدى وعيهم. الشكل (31): يوضح نسب المستوى التعليمي لدى الفئة المستهدفة.

● القسم الأول (السؤال الأول | السؤال الثاني | السؤال الثالث): أغلب الجمهور المستهدف كانوا من الفئة العمرية من عمر (٣٠ - ٥٠)، وهذا يدل وجود خليط من الأجيال الشابة ومتوسطي العمر يملكون الوعي الكافي عما يجري في المنطقة التراثية. ويرتبط العمر بالأحداث الثقافية والتاريخية التي تشكل تجارب الأفراد ووجهات نظرهم. وأغلبهم كانوا من فئة الدراسات العليا، وهذا يؤكد أن هذه الفئة مثقفة وواعية بأهمية الحفاظ على التراث، تؤثر القدرات المعرفية عن كيفية تفسير المجيبين للأسئلة ومعالجة المعلومات وتقديم الإجابات في الاستبانة، الأهم من هذا كله أنها تؤثر في صلاحية البحث وموثوقيتها. إن أغلب الشريحة المستهدفة من (طلاب في ماجستير في إدارة وحفظ التراث الثقافي، مهندسين تخطيط مدن / بنية تحتية، مهندسين مدنيين ومعماريين، موظفين من إدارة المشاريع، موظفي بلدية الشارقة / موظفي بلدية دبي / موظفي دائرة التخطيط والمساحة / موظفي إدارة المتاحف / موظفي إدارة التراث، إعلاميين، قانونيين، المجتمع المحلي).

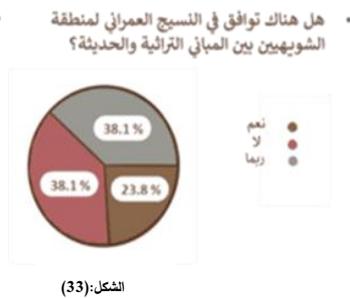
● القسم الثاني (السؤال الأول | السؤال الثاني | السؤال الثالث): انظر الشكل (٢٥) ورقم (٢٦) ورقم (٢٧).



الشكل: (32)



الشكل: (34)



الشكل: (33)

الشكل (32): نسبة عما إذا كانت منطقة الشويهيين مصنفة كمناطق تاريخية تراثية. الشكل (33): نسبة التوافق بين المباني التراثية والحديثة في الحالة الدراسية. الشكل (34): طلب شهادة عدم ممانعة للاعتماد من قبل الجهات المعنية قبل البدء في أعمال أي مشروع جديد بجانب المنطقة التاريخية.

السؤال الأول: هل منطقة الشويهين مصنفة كمنطقة تاريخية تراثية في الهيئات الحكومية؟ كانت اغلب الإجابات ب نعم بنسبة تقارب ال ٧١%، ويدل ذلك على إدراك الفئة المستهدفة إدراك تام بقيمة المنطقة من الناحية التاريخية والثقافية والاجتماعية، بل وحتى الاقتصادية، يساعد الحفاظ على مواقع التراث الثقافي هذه في الحفاظ على الهوية والتراث الإماراتي للأجيال القادمة. والاعتراف بأن منطقة الشويهين مصنفة كمنطقة تاريخية يشجع الأنشطة السياحية والتعليمية في زيارة الزوار لاستكشاف المواقع التاريخية والتعرف على الثقافة الإماراتية والمشاركة في الأنشطة السياحية مع المساهمة في الاقتصاد المحلي. فضلا عن أهميتها من حيث الجوانب الأثرية، والثقافية، والبيئية، والاجتماعية، والاقتصادية. ويضمن الحفاظ على هذه المنطقة وإدارتها حماية تراثها التاريخي، والاحتفاء بتراثها الثقافي، والحفاظ على مواردها الطبيعية للأجيال القادمة.

السؤال الثاني: هل هناك توافق في النسيج العمراني لمنطقة الشويهين بين المباني التراثية والحديثة؟ كانت معظم ردود الفئة المستهدفة بين لا يوجد توافق وبين ربما هناك توافق نوعا ما بنسبة ٦٢%، ويدل ذلك على الضرورة الملحة إلى تحقيق الانسجام بين المباني التاريخية والحديثة تخطيطاً حضرياً مدروساً ووضع اللوائح الإرشادية والاشتراطات التي تحترم أهمية المنطقة التراثية مع مرونة السماح بالتنمية المعاصرة. يعد التعاون بين المهندسين المعماريين والمخططين الحضريين وأصحاب المصلحة في المجتمع أمراً بالغ الأهمية في تحقيق التوازن الذي يحافظ على تراث المنطقة مع تلبية احتياجات المجتمع الحديث. ومن خلال التخطيط الدقيق وتدخلات التصميم، من الممكن إنشاء نسيج حضري أكثر تماسكاً وإمتاعاً بصرياً في أماكن مثل منطقة الشويهين.

السؤال الثالث: هل هناك هيئة حكومية في الشارقة تستقبل مستند طلب شهادة عدم ممانعة على تصميم واجهات بناء مبنى حديث في المنطقة التراثية؟ كان معظم من أجاب على الاستبانة لا يعلم ما إذا كان هناك مستند مطلوب من هيئة حكومية للبدء في أعمال تصميم واجهة مبنى حديث بالقرب من المباني التراثية بنسبة ٦٦.٧%، فقط ٣٣.٣% من يدركون أن مستند طلب شهادة عدم ممانعة أمر بالغ الأهمية ويدل ذلك على عدم وعي الفئة المستهدفة بأهمية طلب المستند من الجهة المعنية أو بسبب توقف الشركات في بناء أي مشروع بالقرب من المنطقة التاريخية كونها منطقة محظورة لما فيها من مستندات وإجراءات مطولة لذا كان البحث عن مناطق أخرى للاستثمار والبناء بعيداً هو الخيار الأسهل لهم.

الأسئلة المفتوحة.

القسم الثالث: ويتكون هذا القسم من ٦ أسئلة ولكل سؤال إجابة مفتوحة تعتمد على مدى معرفة المستجيب ورأيه في الأمر بكل مصداقية تامة. ففي

السؤال الأول: على حد علمك ما القوانين أو التشريعات التي تحد من عشوائية البناء في منطقة الشويهيين أو أي منطقة تراثية ذات قيمة تاريخية في إمارة الشارقة؟ معظم الإجابات كانت تثبت أن الفئة المستهدفة على دراية تامة بأن حكومة الشارقة قد وضعت قوانين وتشريعات ومراسيم أميرية صدرت من الشيخ سلطان مباشرة لحماية المواقع الأثرية، ومن بعض الإجابات من موظفي حكومة الشارقة على علم ببعض من الاشتراطات والضوابط من قبل هيئتها لكن البعض الآخر لا يراها في صفحات القراءة منشورة في المواقع الرسمية لحكومة الشارقة.

السؤال الثاني: في وجهة نظرك هل هناك ضوابط أو اشتراطات تفصيلية ضمن الإطار القانوني المتبع لأي مشروع جديد أو تمديد جديد يضاف في المنطقة التاريخية؟ ٥٢% أجابوا بـ لا اعلم وربما توجد احكام واشتراطات تفصيلية ضمن الإطار القانوني، ونسبة ٤٨% أجابوا بـ لا توجد اشتراطات تفصيلية لحماية الموقع التراثي. إذا أهمية وجود هذه الأحكام والضوابط التفصيلية ضمن الإطار القانوني هي لتحقيق التوازن بين الحاجة إلى النمو الحضري والتنمية مع الحفاظ على الهوية التاريخية والتراث الثقافي في مناطق مثل المنطقة التاريخية في الشارقة. إذ يساعد الالتزام بهذه اللوائح في الحفاظ على الطابع الفريد لهذه المناطق وسحرها ليستمتع به الأجيال الحالية والمستقبلية.

السؤال الثالث: لماذا برأيك لا توجد إلى الآن قوانين وتشريعات تفصيلية واضحة تدعو للمحافظة على النسيج البصري للمدينة التاريخية بإمارة الشارقة؟ معظم الأجوبة كانت أن هناك عوامل مختلفة أدت إلى ذلك منها تحديد الأولويات: لأن إمارة الشارقة ركزت جهودها التشريعية على قضايا ملحة أخرى مثل التنمية الاقتصادية والبنية التحتية والرعاية الاجتماعية، ولم يكن الحفاظ على النسيج البصري التاريخي من الأولوية القصوى حينذاك. والوعي المتطور: قد يكون الوعي بأهمية الحفاظ على النسيج البصري التاريخي تطوراً حديثاً نسبياً في الشارقة، ومع تسارع التنمية الحضرية ومواجهة المناطق التاريخية لتهديدات متزايدة من التحديث والزحف العمراني، قد يكون هناك إدراك متزايد للحاجة إلى تشريعات شاملة في هذا الصدد. موازنة التنمية والحفظ: قد تكون هناك تحديات في إيجاد توازن بين تشجيع التنمية الاقتصادية والحفاظ على التراث التاريخي. ويجب أن تتعامل التشريعات بعناية مع هذه المصالح المتنافسة لضمان احترام مشاريع التنمية للنسيج التاريخي للمدينة. التنسيق

وإشراك أصحاب المصلحة: يتطلب تطوير القوانين والتشريعات التفصيلية التنسيق بين مختلف الإدارات الحكومية ومخططي المدن والمهندسين المعماريين والمؤرخين وأصحاب المصلحة في المجتمع. قد يكون تحقيق الإجماع حول تفاصيل قوانين الحفظ أمراً معقداً ويستغرق وقتاً طويلاً. تطوير الإطار القانوني: إن وضع قوانين وتشريعات واضحة ومفصلة غالباً ما يستغرق وقتاً ودراسة متأنية. وقد يشمل إجراء البحوث، ودراسة أفضل الممارسات من مناطق أخرى، واستشارة الخبراء في التخطيط الحضري والحفاظ على التراث.

السؤال الرابع: ما هو النهج الإداري المتبع لربط القطاعات المعنية بالتراث مع بعضها البعض لتحقيق مسألة الحفاظ على التراث العمراني في منطقة الشويهيين وغيرها من المناطق التاريخية المهمة؟ أغلب الإجابات أقرت بأهمية التنسيق بين مختلف الجهات الحكومية وأصحاب المصلحة وأنه يعد أمراً ضرورياً وذلك مثلاً من خلال إنشاء مجلس أو لجنة التراث وستكون هذه الهيئة بمثابة منصة لمناقشة استراتيجيات الحفاظ على التراث، وتبادل المعلومات، وتنسيق الجهود. كذلك وضع خطط شاملة لإدارة التراث مصممة خصيصاً لمنطقة الشويهيين والمناطق التراثية الأخرى كل على حدى، والأهم من ذلك كله تشجيع التعاون والتواصل بين الإدارات الحكومية المسؤولة عن التخطيط الحضري والحفاظ على التراث وهذا يضمن دمج اعتبارات التراث في مختلف جوانب عمليات صنع القرار. أيضاً المشاركة المجتمعية من إشراك المجتمعات المحلية والمقيمين في جهود الحفاظ على التراث من خلال المشاورات العامة وحملات التوعية والبرامج التطوعية. التعاون الدولي لاستكشاف فرص التعاون الدولي والشراكات مع المنظمات والخبراء والمؤسسات ذات الخبرة في الحفاظ على التراث. يمكن لبرامج التبادل والمشاريع البحثية المشتركة والمساعدة الفنية أن توفر رؤى ودعمًا قيمًا. وأخيرا التشريعات وتطوير السياسات تطوير وسن تشريعات وسياسات ومبادئ توجيهية واضحة للحفاظ على التراث التأكد من تطبيق هذه اللوائح باستمرار وتحديثها بانتظام حسب الحاجة.

السؤال الخامس: ما مدى تأثير التنمية على التخطيط وعلى المشهد الحضري لمنطقة الشويهيين في إمارة الشارقة حالياً؟ في أجوبة القراءات الأدبية نجد متشابهات بينها وبين أجوبة الفئة المستهدفة نوعاً ما، حيث يكمن التحدي في الموازنة بين الحاجة إلى التحديث والتنمية الحضرية والحفاظ على التراث الثقافي. ويدرك العديد من أصحاب المصلحة، بما في ذلك السلطات الحكومية ومنظمات الحفاظ على التراث وأفراد المجتمع، أهمية حماية هذه الأصول التاريخية. وقد تشمل الجهود تنفيذ لوائح إرشادية واشتراطات لكل منطقة تراثية، وبرامج الحفاظ، وحملات التوعية العامة للتخفيف من الآثار السلبية للتنمية على المواقع

التراثية. والأمر الأهم من ذلك كله الرصد المستمر والتعاون بين أصحاب المصلحة أمرًا بالغ الأهمية لضمان تنفيذ مبادرات التنمية في المنطقة بشكل مستدام مع إيلاء الاعتبار الواجب للحفاظ على تراثها الثقافي.

السؤال السادس والأخير: ما مقترحاتك المستقبلية للمحافظة على انسجام المشهد الحضري في طور التنمية في منطقة الشويهي في إمارة الشارقة بين المباني التاريخية والمباني الحديثة؟ نرى حماسة الفئة المستهدفة هنا في التعبير عن أفكارهم ومقترحاتهم لحماية المشهد الحضري للمنطقة التراثية، كما نلاحظ في معظم الأجوبة أجابته بأهمية والإسراع في وضع ضوابط واشتراطات الحفاظ على التراث تكون شاملة ومفصلة للحفاظ على التراث حيث تحدد مبادئ دمج التطورات الحديثة مع المباني التاريخية، ويجب أن تتناول هذه المبادئ التوجيهية جوانب مثل حجم البناء والأسلوب المعماري والمواد والمناظر الطبيعية لضمان أن التطورات الجديدة تكمل النسيج الحضري الحالي. كذلك مساحات التقسيم: تنفيذ مساحات التقسيم التي تحدد مناطق محددة للتطورات الحديثة مع الحفاظ على المباني التاريخية ومواقع التراث الثقافي. إرشادات التصميم المعماري: وضع إرشادات التصميم المعماري التي تعزز أساليب التصميم المتعاطفة للمباني الجديدة القريبة من الهياكل التاريخية.

٦. النتائج النهائية والتوصيات:

١. ضرورة إصدار كتيب الضوابط والاشتراطات لمواصفات البناء في الموقع التراثي لإمارة الشارقة، ويصنف كل موقع تراثي إلى فئة مرقمة باشتراطاتها الخاصة كما هو الحال في الحالات الدراسية التي تم ذكرها مسبقاً.
٢. التواصل مع أصحاب المصلحة، بما في ذلك الهيئات الحكومية وخبراء التراث ومجموعات المجتمع وأصحاب العقارات والمقيمين في منطقة الشويهي وغيرها من المناطق التراثية، لجمع المدخلات والأفكار حول أولويات الحفاظ على التراث والاهتمامات والتطلعات.
٣. إجراء مراجعة قانونية لمشروع اللوائح الإرشادية لضمان التوافق مع القوانين واللوائح الحالية والمعايير الدولية للحفاظ على التراث، والحصول على موافقة السلطات الحكومية ذات الصلة وأصحاب المصلحة قبل الشروع في الخطوات الآتية.
٤. نشر مشروع الاشتراطات استشارة الجمهور وإبداء الرأي، تنظيم ورش عمل وجلسات استماع عامة ومنتديات عبر الإنترنت للحصول على مساهمات من مجموعة متنوعة من أصحاب المصلحة، بما في ذلك المقيمين والشركات ومحترفي التراث ومنظمات المجتمع المدني.

٥. دمج التعليقات الواردة من المشاورات العامة في مسودة اللوائح، وتحسين اللغة، ومعالجة المخاوف، وتعزيز الأحكام عند الضرورة، والتأكد من أن اللوائح النهائية تعكس الإجماع وتحقق التوازن بين الحفاظ على التراث ومصالح التنمية.
٦. بعد الانتهاء من ذلك، يتم نشر الضوابط الخاصة بالمناطق التراثية التاريخية في الشارقة من خلال القنوات الحكومية الرسمية والمواقع الإلكترونية والمطبوعات التأكد من سهولة الوصول إلى اللوائح لجميع أصحاب المصلحة وتوفير إرشادات واضحة بشأن الامتثال والإنفاذ وفعالية الضوابط.
٧. إجراء برامج بناء القدرات ودورات تدريبية للمسؤولين الحكوميين المعنيين، ومحترفي التراث، وأصحاب الممتلكات لضمان فهم اللوائح وتنفيذها، وتقديم إرشادات حول أفضل ممارسات الحفاظ على التراث والمعايير الفنية وإجراءات الامتثال.
٨. إنشاء آليات لمراقبة وتقييم تنفيذ الأنظمة مع مرور الوقت. قم بتقييم فعاليتها بانتظام، وتحديد التحديات، وإجراء التعديلات حسب الحاجة لتحقيق أهداف الحفاظ على التراث.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

٥. الإمارات. (٢٠٢٣)، تشريعات حكومة الإمارات العربية المتحدة، <https://uaelegislation.gov.ae/> معاينة الموقع بتاريخ ٢٠٢٣.٠٥.٢٠.
٦. حامد، س. (٢٠١٩)، حماية التراث الثقافي الاسكندرية مصر . <https://ierekpress.com/index.php/Baheth/article/view/65> معاينة الموقع بتاريخ ٢٠٢٤.٠٤.١٦.
٧. الشارقة. (٢٠٠٢)، لائحة شروط ومواصفات البناء في إمارة الشارقة. الشارقة: بلدية الشارقة، <https://portal.shjmun.gov.ae/ar> معاينة الموقع بتاريخ ٢٠٢٣.١٠.٢٩.
٨. العدل. (٢٠٢٣)، التشريعات والقوانين الصادرة من وزارة العدل، www.moj.gov.ae . معاينة الموقع بتاريخ ٢٠٢٣.٠٥.٢٠.
٩. المجلس التنفيذي. (٢٠٢٣)، التشريعات والقرارات في إمارة الشارقة، <https://ec.shj.ae/legislations/> معاينة الموقع بتاريخ ٢٠٢٣.٠٥.٢٢.
١٠. المحاري. (٢٠١٧)، حفظ المباني التاريخية مبانٍ من مدينة محرق. حكومة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة. https://www.iccrom.org/sites/default/files/2017-12/selected_reading-salman_final.pdf معاينة الموقع بتاريخ ٢٠٢٤.٠٤.٠٥.
١١. المهدي، ح. (٢٠٢١)، مدينة المحرق "أم المدن" والعمارة التقليدية منذ ١٧٩٤م (١) <https://www.albiladpress.com/news/2021/4508/columns/693672.html> معاينة الموقع بتاريخ ٢٠٢٣.٠٢.١٢.

ثانيا: المراجع الأجنبية

12. Art Destination Sharjah. (2022), Retrieved from universes in universe. <https://universes.art/en/art-destinations/sharjah/about-sharjah> [Accessed 05 December 2023].
13. Aslan, Z. (2020), *Conservation of Cultural Heritage in the Arab Region: Issues in the Conservation & Management of Heritage Sites*. 1 ed. Sharjah: ICCROM.
14. Damluji, S. S. (2006). *the architecture of the united arab emirates. 8 Southern Court, South Street UK: Garnet Publishing Ltd*. [Accessed 11 September 2023].
15. Dar AL Omran, (2022), *Heart Of Sharjah Project*. <https://daralomran.com/> [Accessed 05 June 2022].
16. Elfadaly, A. (2019). *Cultural Heritage Management Using Remote Sensing Data and GIS Techniques around the Archaeological Area of Ancient Jeddah in Jeddah City, Saudi Arabia*. pp. 1-2. doi:10.3390/su12010240.
17. Google map. (2023), *Al Shuwhaiheen area in Sharjah City*. <https://maps.app.goo.gl/868ofm6C11ssHmxj9> [Accessed 12 October 2023].
18. Heart of Sharjah. (2023). *Heart of Sharjah*. <https://shurooq.gov.ae/portfolio/heart-of-sharjah> [Accessed 03 June 2023].
19. Ki-moon, B. & Tibaijuka, A. K. (2008), *PLANNING FOR HARMONIOUS CITIES. In: State of the World's Cities 2008/2009 HARMONIOUS CITIES. USA: earthscan*, pp. 200-255.
20. Kirchner, S. R. (2018), *Transnational Urbanism. Sharjah: Seascape Urbanism in a Khaliji 2 Port City*. https://www.researchgate.net/publication/322682286_Sharjah_Seascape_Urbanism_in_a_Khaliji_2_Port_City?enrichId=rgreq-b56acd0d31167bc07415a6a6e0d6ce1e-XXX&enrichSource=Y292ZXJQYWdlOzM0NDIwNjY2MjtBUzo1ODYzMjE3MzEwMDY0NjRAMTUxNjgwMTQwMjA5OQ%3D%3D&el=1_x_3&e [Accessed 19 December 2022].
21. Pearn, J. (2016), *Hammurabis Code*. doi:10.1177/0025817216646038
22. Qasimi, H. S. (1996), *The Gulf in historic maps. England: streamline press limited*. <https://sheikhdrsultan.ae/Portal/Publication/2020/The-Gulf-in-Historic-Maps1478-1861/4/index.html> [Accessed 15 December 2022].
23. Rashid, M. & Bindajam, A. (2015), *Space, movement and heritage planning of the historic cities in Islamic societies. Learning from the Old City of Jeddah, Saudi Arabia*, 01 May, pp. 2-48.
24. SGTS. (2018), *Sharjah: Gateway to the Trucial States file. Sharjah: Sharjah Government*.
25. Shadid, R. (2017), *Conserving Energy Using Heritage Systems For Renovated Heritage Houses to. Evaluating Daylight Performance of Sharjah Archaeology Museum in UAE with a Reference of Kuwait National Museum*, 10. https://www.researchgate.net/publication/344206662_Conserving_Energy_Using_Heritage_Systems_For_Renovated_Heritage_Houses_to_Museums_at_Sharjah_City?enrichId=rgreq-b4daa5ca4ef22a4406086ef632e8d5fb-XXX&enrichSource=Y292ZXJQYWdlOzM0NDIwNjY2MjtBUzo5MzQ1ODI5M [Accessed 16 November 2023].

26. Sharjah Institute for Heritage. (2022). <https://sih.gov.ae/en/> [Accessed 05 June 2022].
27. Sharjah. (2021). *Heart Of Sharjah*. <https://www.heartofsharjah.ae/ar/> [Accessed 02 November 2021].
28. Soflaei, F., & Kirchner, S. R. (2019). *Middle Eastern Maidans: The Role of Intergrated Public Squares in Urban Social Sustainability*. Research Gate, 249-250.
29. UNESCO. (2007), *Historic Cairo*. <https://whc.unesco.org/ar/list/89> [Accessed 16 April 2024].
30. UNESCO. (2012), *Pearling, Testimony of an Island Economy*. <https://whc.unesco.org/en/list/1364/> [Accessed 16 April 2024].
31. UNESCO. (2014), *Historic Jeddah, the Gate to Makkah*. <https://whc.unesco.org/ar/list/1361> [Accessed 14 April 2024].
32. UNESCO. (2022), *Sharjah: the Gate to Trucial States*. Retrieved from World Heritage Convintion: <https://whc.unesco.org/en/tentativelists/5941/> [Accessed 13 October 2023].